929
الخميس
19 تشرين الاول ـ 2023

مجلة
الزهراء
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٣ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

## العتبة الحسينية تواصل نجاحاتها الكبرى افتتاح مركز الجهاز الهضمي في مؤسسة وارث الدولية

## طِلبة وزهراء: شكراً لأنّكم مددتم لنا يدَ المساعدة العتبة الحسينية تتكفّل بعلاج شقيقتين من ذوي الاحتياجات الخاصة

# رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

# خدمات وتعليم وصحة وبرامج إنسانية

علي الشاهر

ضربتْ إدارة العتبة الحسينية المقدسة منذ تسلّمها لمهام المسؤولية، جدارين منيعين، حافظت من خلالهما أولاً على إحياء أمر الثقلين العظيمين القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) ونشر علومهم وثقافتهم وإظهار الصورة الناصعة للإسلام المحمّدي الأصيل، أما الأمر الثاني فتمثّل بإقامة المشاريع الخدمية والإنسانية التي تخدم الزائرين ومختلف الشرائح المجتمعية لحفظ حقوقهم وتقديم ما يليق بهم.

ولا شكَّ أن المشاريع الفكرية والثقافية والمهرجانات والمؤتمرات والدورات المقامة على مدار العام وغيرها من البرامج التوعوية والتثقيفية قد حقّقت نجاحات كبيرة في المجال الأوّل، بل ونجحت العتبة المقدسة في إيصال رسالة النهضة الحسينية الخالدة إلى العالم، وألهمت محبي أهل البيت (عليهم السلام) وحتى من غير المسلمين ليستذكروا بشموخ ورفعةٍ تضحيات سيد الشهداء (عليه السلام).

أما بالنسبة للمشاريع الخدمية المنجزة فهي ما لا يوصف ولا نظير لها أبداً، بل كانت العتبة الحسينية السبّاقة دائماً لإنشاء مشاريع استراتيجية وحقيقية تخدم الملايين من الزائرين الذين يفدون من مختلف دول العالم لأداء الزيارة المباركة، ولم تغفل الإدارة الموقّرة ولو جانباً واحداً، إذْ يرى الجميعُ بصماتها موجودةً وحاضرة وهي تشرع أبواب المرقد الشريف للمحبين وطلّاب الحاجات.

وإذا ما تركت الحديث الآن عن المشاريع التعليمية والصناعية والزراعية للمرة القادمة، فإنني لن أبتعد أبداً عن الحديث حول حجم الخدمات الإنسانية المقدمة لجمهور واسع من العراقيين، من الأطفال والنساء وكبار السنّ والفقراء والمتعففين والمحتاجين وحتى أصحاب الدخل المحدود، فالآلاف منهم يتلقى على مدار العام خدمات صحية في مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة وعلى مستوى عالٍ جداً، وهي في أغلبها تقدّم (مجاناً) لهم.

وبمجرّد زيارة واحدة لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء المقدسة قبل عامين، ستجد المئات من الأطفال الصغار قد تلقّوا العلاج (المجاني) وحصلوا على الشفاء ببركات سيد الشهداء (عليه السلام).

**وهل في كربلاء المقدسة وحدها توجد هذه المشاريع؟**

هذا السؤال المهم يُطرح دائماً من قبل الرأي العام، والحقيقة أن مشاريع العتبة المقدسة التي أنجزت في كربلاء المقدسة هي لجميع العراقيين وستجد مرضى يتلقون العلاج فيها من مختلف المحافظات العراقية وصولاً إلى أهلنا في إقليم كردستان.

كما أن مشاريع العتبة المقدسة لم تقتصر على جغرافية المدينة المقدسة، بل هناك اليوم مشاريع عملاقة في عدد من المحافظات العراقية أبرزها المستشفيات والمراكز الصحية وليس انتهاءً بمشاريعها التعليمية التي تخدم مختلف شرائح المجتمع ومن بينها مراكز نور الإمام الحسين (عليه السلام) التعليمية للمكفوفين وضعاف البصر.

# المحتويات

10 الملتقى الأسبوعي

**الدنيا الفانية..**
**هل هي مذمومةٌ دائماً؟**

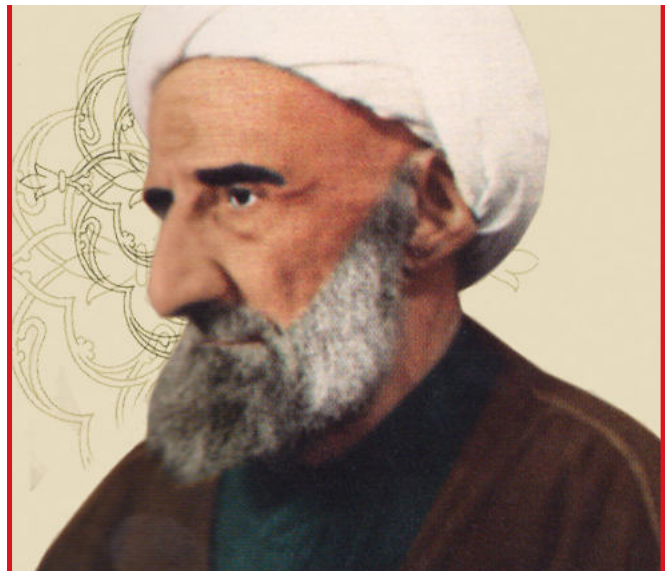

14 مرجعية الـ (١٠٠٠)عام

**الفقيه المحقق سماحة آية الله**
**الشيخ حسين الحلي (قدّس سره)**

16 شذرات علمائية

**لماذا حارب النبيّ ﷺ يهود خيبر؟**
وكيف اقتحم الإمام علي عليه السلام حصونهم؟



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

**الإشراف العام**
طالب عباس الظاهر
**رئيس التحرير**
علي الشاهر
**مدير التحرير**
حيدر عاشور
**هيأة التحرير**
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
**المراسلون**
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
**الإخراج الفني**
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
**الأرشيف**
ليث النصراوي
**الناشر الإلكتروني**
محمد حمزة الجبوري
**التنضيد الإلكتروني**
حيدر عدنان
علي سالم
**التصوير**
وحدة المصورين

**صورة الغلاف**

20 العطاء الحسيني

**"٤٠٠ مليون دينار" صُرفت خلال شهر واحد..**

"٣٠٠" حالة طبية حرجة عالجتها مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة

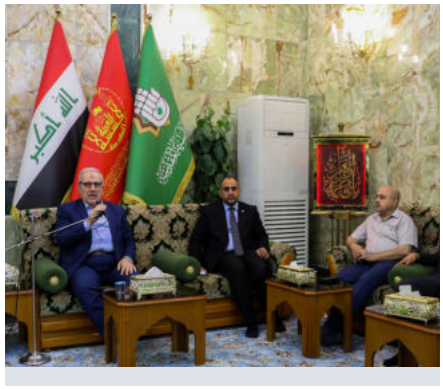

26 العطاء الحسيني

**نور العمل يتسلل من كربلاء ويروي قصة نجاح**

اختتام دورة الإمام الرضا (عليه السلام) لتأهيل الشباب وبناء المستقبل

32 حوار العدد

**مؤسّس ورئيس منظمة السلام العالمية مهدي علوي:**

الزيارةُ الأربعينية أعظم تجمّع لتوحيد البشرية وتحقيق السلام والوئام

38 مقالات

عدالة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

40 من أدب الطف

في طريق الحسين (عليه السلام)

46 نساء خالدات

بنتُ العقيلة.. درّةٌ في دَارةِ الوحي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

# نبذة من بيانات المرجعية الدينية العليا وخطب الجمعة

## حول اعتداءات الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني المظلوم

إعداد/ حيدر عدنان

صدرت العديد من البيانات للمرجعية الدينية العليا وايضاً عبر خطاب منبر الجمعة أدانت فيه اعتداءات الكيان الصهيوني المتكررة على الشعب الفلسطيني وخصوصاً في قطاع غزة، والتي يذهب ضحيتها الآلاف من المدنيين الأبرياء وتهجير الآخرين وتدمير المناطق السكنية..

وبخصوص الاعتداءات الوحشية الأخيرة لجيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني المظلوم وخصوصاً في قطاع غزة صدر البيان أدناه من مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله):

**بيان صادر من مكتب سماحة السيد (دام ظله)**

**حول ما يتعرض له قطاع غزّة من قصف في مختلف مناطقه**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**يتعرّض قطاع غزّة في هذه الأيام لقصف متواصل وهجمات مكثّفة قلّ نظيرها، وقد أسفر ـ حتى هذا الوقت ـ عن سقوط أكثر من ستة آلاف من المدنيين الأبرياء بين شهيد وجريح، وتسبب في تهجير أعداد كبيرة منهم عن منازلهم، وتدمير مناطق سكنية واسعة، ويستهدف القصف مختلف المناطق حتى لم يعد هناك مكان آمن يأوي اليه الناس.**

**وفي الوقت نفسه يفرض جيش الاحتلال حصاراً خانقاً على القطاع شمل في الآونة الأخيرة حتى الماء والغذاء والدواء وغيرها من ضروريات الحياة، ملحقاً بذلك أكبر الأذى بالأهالي الذين لا حول لهم ولا قوة، وكأنّه يريد بذلك الانتقام منهم وتعويض خسارته المدويّة وفشله الكبير في المواجهات الأخيرة.**

**ويجري هذا بمرأى ومسمع العالم كله ولا رادع ولا مانع، بل هناك من يساند هذه الأعمال الإجرامية ويبرّرها بذريعة الدفاع عن النفس!**

**إن العالم كله مدعوّ للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاته لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم.**

**إنّ إنهاء مأساة هذا الشعب الكريم ـ المستمرة منذ سبعة عقود ـ بنيله لحقوقه المشروعة وإزالة الاحتلال عن أراضيه المغتصبة هو**

**السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام في هذه المنطقة، ومن دون ذلك فستستمر مقاومة المعتدين وتبقى دوّامة العنف تحصد مزيداً من الأرواح البريئة. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.**

(٢٥ - ربيع الأول- ١٤٤٥هـ) الموافق(٢٠٢٣/١٠/١١ م)

مكتب السيد السيستاني (دام ظله) - النجف الأشرف

---

ايضاً نذكر هنا العديد من المواقف والبيانات الصادرة التي تدين الاعتداءات الوحشية لقوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني المظلوم ومنها:

**ففي بداية عام 2009 بخصوص الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة في فلسطين بينت المرجعية الدينية العليا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 2-1-2009م :**

(كما تعلمون اخواني فان الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة يتعرض منذ عدة ايام الى هجمة اسرائيلية شرسة واعتداءات متواصلة اسفرت لحد الان عن سقوط مئات الضحايا بين شهيد وجريح ...

وسبق هذا الهجوم الوحشي حصار خانق استمر لعدة اشهر وتسبب في مزيد المعاناة للشعب الفلسطيني المظلوم وادى الى خلق ظروف انسانية صعبة نتيجة لقلة الطعام والدواء والوقود وسائر يمس حياة المواطنين .

**وقد اصدر مكتب سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله الوارف - بيانا بيّن فيه :**

ان تعابير الادانة والاستنكار لما يجري من جرائم بحق الشعب الفلسطيني المظلوم والتضامن معهم بالالفاظ والكلمات لا تغني شيئا امام حجم المأساة المروعة التي يمر بها هذا الشعب ..

كما طالب البيان من الامتين العربية والاسلامية باتخاذ مواقف عملية لوقف هذا العدوان المتواصل وكسر الحصار الظالم نطالب المجتمع الدولي الذي يرى بام عينيه هذه المأساة وسقوط الاطفال والنساء والشيوخ ضحايا لهذا الهجوم الموحش الضغط على الكيان الصهيوني لايقاف عدوان الوحشي كما نطالب المنظمات الانسانية الاسراع بتقديم كل ما يكره من مساعدات انسانية من الغذاء والدواء).

**كما تطرقت المرجعية في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في 9-1-2009 م:**

**الامر الثاني حول الوضع الفلسطيني:**

(اقول هناك حالة عامة في عموم العالم تسمى (الحالة الانسانية).. الله جعل في الانسان رحمة وجعل فيه ضمير يتأثر بمؤثرات وهذه المؤثرات في بعض الحالات تنقلب ، فهذه الاطفال في فلسطين في غزة والنساء والرجال الكبار لا بد ان تحرك الضمير العالمي لا بد ان تحرك الوجدان بعيدا عن السياسة والتحالفات وما اشبه..

فأنا اتحدث عن حالة انسانية، هناك مجلس في العالم يسمى مجلس الامن الدولي وهناك منظمة في العالم تسمى الامم المتحدة دور هذه المجالس والمؤسسات هو الحفاظ على حياة الابرياء جزء من وظيفتها ، اليوم صدر قرار من مجلس الامن قرار غامض لا نعلم ماهي اليات تطبيقه على الارض وماهي المعاناة التي سيتحملها الاخوة في غزة ، واود ان اقول بأن الاخوة العرب معنيون بالدرجة الاساس للقربة ولوجود الروابط المشتركة والثوابت المشتركة فلابد من وقوف المجتمع الدولي وقفة تتناسب مع مسؤوليتهم وايضا تتناسب مع حجم الدمار الذي هم فعلا الان فيه .

وانا ادعوا دعوة صادقة لان يكون الاخوة بمستوى المسؤولية لوقف هذا الدمار الشامل ومحاسبة المعتدين).

**وفي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 16-1-2009م:**

(قد مضت اكثر من ثلاثة اسابيع والشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة يتعرض لهجوم بربري وحشي من قبل الكيان الاسرائيلي ويسقط فيه المئات من الاطفال والنساء وكبار السن ضحايا لهذا الهجوم حيث بلغ عدد الشهداء اكثر من الف شهيد والجرحى اكثر من 5000 جريح وما يزال الموقف العربي والاسلامي في وضع لا يحسدون عليه .. ومن المؤسف انه فعلى الرغم من كثرة عدد وعديد العرب والمسلمين لم يصدر لحد الان أي موقف فعال يؤدي الى ايقاف هذه المجزرة ونحن نطالب الدول العربية والاسلامية التحرك الجاد والفعال لإيقاف هذه المجزرة وكذلك بذل الجهود لتقديم المساعدات الانسانية ولو بحدها الادنى ...).

**وفي عام 2010 وبخصوص الاعتداء الآثم للكيان الصهيوني على اسطول الحرية ذكرت المرجعية الدينية في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 4-6-2010:**

(اود ان ابين للإخوة والاخوات ما يلي :

> يفرض جيش الاحتلال حصاراً خانقاً على القطاع شمل حتى الماء والغذاء والدواء وغيرها من ضروريات الحياة، ملحقاً بذلك أكبر الأذى بالأهالي، وكأنّه يريد بذلك الانتقام منهم وتعويض خسارته المدويّة وفشله الكبير في المواجهات الأخيرة!!

**الامر الاول:**

1- لقد قام الكيان الصهيوني باعتداء آثم واجرامي على اسطول الحرية الذي ذهب ضحيته عدد من المواطنين الابرياء ... وهذا الاعتداء قد استهدف مواطنين ابرياء قدموا الى غزة لنصرة الشعب الفلسطيني ولم يكونوا يحملون أي سلاح حتى يواجهوا بهذا الاعتداء الآثم وقتل مجموعة منهم وجرح آخرين .. وكان الاعتداء في المياه الدولية التي تخضع لقوانين دولية تضمن سلامة مثل هؤلاء المواطنين ..

ان المرجعية الدينية العليا تستنكر وتدين هذا الاعتداء الاثم والاجرامي الذي استهدف هؤلاء المواطنين الابرياء ..

2- مما يؤسف له بل هو أمر مخجل ان بعض الدول الكبرى التي تدّعي الدفاع عن حقوق الانسان تمنع حتى إصدار قرار إدانة بحق هذا العمل الآثم وتمنع تشكيل لجنة تحقيق دولية لتشخيص اسباب الحادث وملابساته بذريعة ان هذه الامور لا تحي الموتى... ولو كانت هناك دولة اخرى غير اسرائيل قد قامت بعمل ادنى من هذا العمل لسارعت هذه الدول الكبرى الى الادانة بل وتشكيل لجنة تحقيق دولية واصدار العقوبات المختلفة على تلك الدولة وغير ذلك من الاجراءات الظالمة ..

3- ان تمادي اسرائيل في مثل هذه الاعتداءات واستخفافها بالآخرين ووقوف بعض الدول الكبرى الى جانبها ناشئ من عجز وضعف وعيب فينا نحن العرب والمسلمون .. مع اننا نحمل الكثير من عناصر القوة والعزة والمواجهة والصمود .. فنحن قد منّ الله تعالى علينا بالاسلام واعزّنا به وجعل لنا الرفعة والقوة بنعمة الايمان بالله تعالى التي لا يملكها غيرنا وامدّنا بثروات كثيرة .. ولو توكلنا على الله تعالى ووثقنا بنصره وتأييده لأمكننا ان نفعل الشيء الكثير ..

ولكننا ابتعدنا عن الله تعالى وتعلّقنا بالدنيا وحطامها وركنّا اليها وصار توكلنا على هذه الدول الكبرى لحمايتنا وتقدمنا فكانت النتيجة ان خذلنا الله تعالى وعرّضنا الى هذا الذل والهوان ..

4- ان بقاء الامور هكذا واستمرار حرمان الشعب الفلسطيني من ابسط حقوقه وترك هؤلاء المعتدين الآثمين يرتكبون الجرائم وفي نفس الوقت وقوف بعض الدول الكبرى الى جانبها سيؤدي الى مزيد من العنف وتعقيد القضية الفلسطينية وعدم الاستقرار في المنطقة بل ربما الى المزيد من التطرف بحق هذه الدول الكبرى وغيرها ...).

**وفي عام 2012 باركت المرجعية الدينية للشعب الفلسطيني ما حققوه من نصر وعزة وكرامة في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 8/محرم الحرام/1434هـ الموافق 23/11/2012م:**

(ما يتعلق بما تعرّض له الشعب الفلسطيني في غزة فبعد ثمانية ايام من القصف الوحشي من الكيان الصهيوني للمباني السكنية والحكومية وقتل وجرح المئات من المواطنين الفلسطينيين الابرياء فقد تمكن الشعب الفلسطيني في غزة بفضل روح المقاومة والاصرار والصمود التي يحملها وبذل التضحيات الكبيرة ان يحقق نصراً للشعب الفلسطيني كلّه ويرسّخ روح الرفض والخضوع لجبروت وغطرسة هذا الكيان وان يعطي الامل ان هذا الشعب قادر على ان يحقق اهدافه وامانيه اذا ما ترسخت قيم المقاومة والصبر والصمود والرفض للخضوع للظلم والاستكبار الصهيوني..

وفي نفس الوقت الذي نسأل الله تعالى الرحمة لشهداء غزة والشفاء لجرحاهم نبارك لهم ما حققوه من نصر وعزة وكرامة بفعل هذه التضحيات..).

**وفي عام 2014 ايضاً تطرقت المرجعية الدينية في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في 26/ رمضان/1435هـ الموافق 25/7/2014م:**

(ان استمرار جرائم الكيان الاسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة وعدم تحرك المجتمع الدولي والاسلامي والعربي بما يناسب لوضع حد لهذه الجرائم يعد تقصيراً واضحاً تجاه الشعب الفلسطيني.

ولكن المؤسف ان هذا الشعب الشقيق يواجه الاحتلال والاعتداء والظلم بكافة اشكاله منذ عقود من الزمن ولا رادع ولا مانع).

**بالإضافة الى العديد من الخطب والبيانات الصادرة ومنها البيان الصادر من مكتبه (دام ظلّه) حول المواجهات الجارية في فلسطين المحتلّة بتاريخ ٢٩/ شهر رمضان /١٤٤٢ هـ والموافق 12/5/2021م، والذي نصه:**

(تؤكد المرجعية الدينية - مرة أخرى - مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الأبيّ في مقاومته الباسلة للمحتلين، الذين يسعون الى قضم المزيد من اراضيه وتهجيره من اجزاء أخرى من القدس الشريف، وتدعو الشعوب الحرة الى دعمه ونصرته في استرجاع حقوقه المسلوبة.

ان المواجهات العنيفة التي تشهدها ساحات المسجد الأقصى وسائر الاراضي المحتلة هذه الايام تظهر بلا شك مدى صلابة الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال الغاشم واعتداءاته المستمرة وعدم تخلّيهم عن أراضيهم المغتصبة مهما غلت التضحيات.

**نسأل الله تعالى أن يعينهم ويمدّهم بنصر منه وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم).**

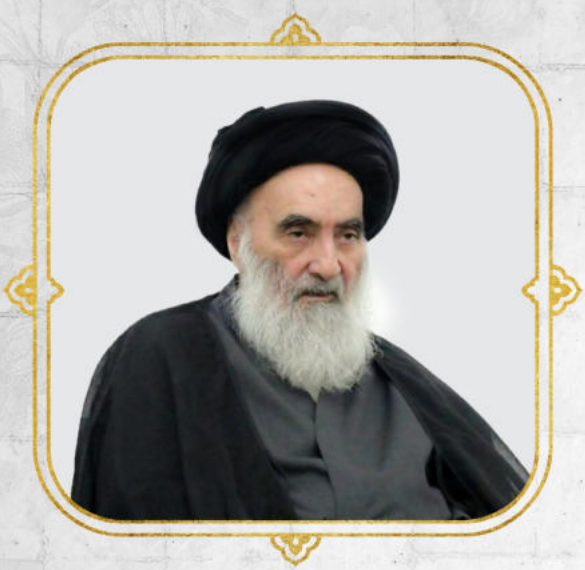

# فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

## الغِيبة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

**السؤال: اذا اغتاب شخص شخصاً آخر فهل يجب عليه ان يعتذر منه شخصياً او يستغفر عن ذنبه؟**

الجواب: الاحوط استحبابا الاستحلال من المغتاب او الاستغفار له، بل لو عد الاستحلال تداركا لما صدر منه من هتك حرمة المغتاب فالاحوط لزوما القيام به مع عدم المفسدة، ولا يجب ان يعرف المغتاب متعلق الإبراء وأنه عن اي شيء يحلله، الا اذا كان هناك قرينة على عدم شمول الإبراء لمثل الغيبة المذكورة.

**السؤال: اذا سمع الغيبة ولم يستطع نصر المستغاب فهل يجب عليه ترك المكان ام يبقي ويلتزم الصمت؟**

الجواب: نعم يجب النهي عن الغيبة بمناط وجوب النهي عن المنكر مع توفّر شروطه فإن اقتضى إبراز الانزجار والكراهة أن يترك المكان فالأحوط وجوباً تركه.

**السؤال: ما المقصود بالظالم الذي تجوز غيبته (فقد يكون الظلم شخصياً او نوعياً) وعلي كلا رأيي الجواز مطلقاً او بقصد الانتصار؟ وهل تجوز غيبته بقصد بث الشكوي لابقصد الانتصار؟**

الجواب: يجوز للمظلوم ان يغتاب الظالم بقصد الانتصار سواء اكان ظلمه مختصاً به ام ممّا يعمه وغيره والأحوط ترك اغتيابه بقصد بث الشكوى من دون ان يكون للانتصار.

**السؤال: هل يجوز لعن شارب الخمر (المتجاهر) بالفسق؟**

الجواب: يجوز لعن شارب الخمر لان النبي (صلّى الله عليه وآله) لعنه مع عدة آخرين.

**السؤال: هل يجوز غيبة الكفّار؟**

الجواب: ينبغي التنزّه عن ذلك.

**السؤال: ما مصداقية مقولة (لا غيبة على الفاسق) ؟**

الجواب: ليس كذلك وانما تجوز الغيبة فيما يتجاهر الفاسق فيه فالذي يعصي علنا لا يجوز ذكر عيوبه ومعاصيه التي يخفيها عن الناس .

**السؤال: غالبا ما ينتقد بعض الاشخاص اشخاصاً آخرين في غيابهم ليس بنية النيل منهم ولكن بهدف الاصلاح فهل يعتبر هكذا نقد غيبة ويأثم الفرد عليها؟**

الجواب: لا يجوز اذا ذكر منه عيباً مستوراً كما لا يجوز الانتقاص إلا اذا ترتب على ذلك مصلحة اهم.

**السؤال: إذا استمع للغيبة وشك في أن المغتاب (المفعول) متجاهر بفسقه أم لا، أو أن للمغتاب (الفاعل) مسوغاً آخر للغيبة فهل يسقط وجوب الرد؟**

الجواب: وجوب الرد على المغتاب غير ثابت بعنوانه ووجوب نهيه عن الغيبة لا يثبت إلا مع احراز صدورها منه على الوجه المحرّم.

# درُرٌ عَلويّة

## الدنيا الفانية.. هل هي مذمومةٌ دائماً؟

اعداد: عيسى الخفاجي/ تصوير : احمد القريشي

وصل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في محاضرته القيمة خلال الملتقى الفكري الأسبوعي، للمقطع التالي من وصية أمير المؤمنين لولده الامام الحسن (عليهما السلام) والتي يقول فيها: "يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا، وَزَوَالِهَا وَانْتِقَالِهَا، وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْاٰخِرَةِ وَمَا أُعِدَّ لأَهْلِهَا فِيهَا، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الأَمْثَالَ لِتَعْتَبِرَ بِهَا، وَتَحْذُوَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ، فَأَمُّوا مَنْزِلاً خَصِيباً، وَجَنَاباً مَرِيعاً، فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ، وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ، وَخُشُونَةَ السَّفَرِ، وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ، لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ"، الى اخر هذه الوصية..

الغرض من هذا المقطع هو تنبيه الامام (عليه السلام) وتذكيره لابنه (عليه السلام) وتنبيهنا ايضا وتذكيرنا بحقيقة احوال الدنيا وحقيقة احوال الآخرة، وأن حال الدنيا كما خبر عنها الامام (عليه السلام) ومن قبل الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة انها فانية ولا تبقى وتزول وكثيرة التقلب والتبدل ولا تستقر على حال، فترى الانسان من حال غنى الى فقر ومن حال رخاء الى شدة ومن حال يسر الى عسر ومن حال صحة الى مرض ومن حال شباب الى شيخوخة وهكذا لا تستقر على حال واحدة، بعكس حال الآخرة انها دائمة لا تزول وان هذا الدوام إما أن يكون في حال النعيم الدائم واما في حال الشقاء

والعذاب الدائم، والامام (عليه السلام) يريد ان يوضح هاتين الحقيقتين من خلال الامثال ويضرب مثالين لطالب الدنيا وطالب الآخرة والغرض من ذلك ان الانسان الذي اودع الله فيه العقل لكي يعتبر بهذين المثالين ومن يطلب الحقيقة يريد ان يوضح له الحقيقة كما هي لكي تكون لديه النظرة والرؤية الصائبة الحقيقية والدقيقة والعميقة لحال الدنيا وكذلك لحال الاخرة، وهذه النظرة الصائبة والدقيقة والوثيقة لحالي الدنيا والاخرة يراد منها الوصول الى الغرض والغاية التي من اجلها خُلقت الدنيا.

ومن أجل أن نشرح عبارة الامام وتوضيح المثالين الذين ذكرهما لابد من ذكر مقدمتين:

المقدمة الاولى: هل ان الدنيا مذمومة دائماً وهل ان الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي بينت ذم الدنيا ودعت الى النفور منها وعدم الاهتمام بها اقتصرت على الذم ام ان هناك دنيا اخرى دنيا ممدوحة؟

ففي الحديث الشريف: "حبُّ الدنيا رأس كل خطيئة"، فهل ان الدنيا بتمامها مذمومة ولابد للانسان ان لا يهتم بها وينفر منها ويبتعد عنها ولا تغره ام ان هناك دنيا ممدوحة لابد ان يسعى الانسان اليها ويحققها؟

هنا نستعرض الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي وردت في ذم الدنيا ذماً شديداً ونفرت منها تنفيراً قوياً، وحذر الله فيها عباده وأولياءَه المؤمنين من الاغترار بزينتها وزخرفها والانخداع بها، فقد تؤدي بالإنسان الى الهلاك والذلة والعبودية لها، ثم يأتي سؤال هنا: هل ان الانسان المؤمن الذي يصلي ويصوم عرف حقيقة الدنيا وكانت لديه النظرة والرؤية الصحيحة والدقيقة والثاقبة للدنيا ولم ينخدع منها أم ان الانسان المؤمن ليست لديه تلك النظرة الدقيقة وقد انخدع البعض بمقدار كبير والبعض الاخر بمقدار أقل وحينما نذكر الاحاديث والآيات التي وردت في ذم الدنيا فالكثير من المؤمنين يتصورون انهم بعيدون عن هذا الواقع وهذه الرؤية وهذا التصور.

في بعض الآيات القرآنية تصور الدنيا بزينتها التي تخدع الكثير،

(زُيِّنَ للناسِ حب الشهوات) فهي تخدع الكثير، فالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الدنيا تضرّ الكثير فيصبح عبداً وأسيراً لها، ويجري وينساق وراءها، ثم في اية اخرى كل هذه الآيات تريد ان تبين حقائق هذه الحياة؛ لان هذه الحقيقة قد تحجبها هذه الزينة وقد تحجبها شهوات النفس ويحجبها الشيطان وغير ذلك من الاسباب، فهذه الحقائق ليست واضحة للانسان حتى المؤمن بل هناك حجب كثير تمنع وصول هذه الحقيقة واضحة بينة كما هي لذلك الآيات القرآنية تأتي لكي تفصل حقائق هذه الحياة وتبينها لنا واضحة من غير لبس ولا اشتباه ولا غموض انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم في الاموال والاولاد ثم في اية اخرى قال تعالى (فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى)، وقال تعالى (وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)، ويجب ان لا نتصور ان معنى اللعب هذا المعنى المتعارف لدينا مباريات وغيرها بل كثير من تصرفات الانسان التي لا يتصورها انها تدخل في مصاديق اللعب واللهو وان كانت خافية عن البعض فالآية القرآنية تبين ذلك، فما معنى الحيوان؟ فليس هذا المعنى المتعارف الحياة الحقيقية التي ينبغي ليس للانسان العاقل والمؤمن ان يبحث عنها ويسعى اليها انما تلك الحياة التي لا فناء فيها ولا زوال ولا اضمحلال وانها مستقرة على حال من النعيم المقيم والحياة التي يبحث عنها الانسان وهي الحياة الدائمة بلا موت وغنى بلا فقر والعلم بلا جهل والشباب بلا هرم وغير ذلك من الامور التي يبحث عنها كل انسان حتى الكافر الذي ضلّ.

وأيضاً ورد في حديث لرسول الله (صلى الله عليه وآله): "لَوْ كَانَت الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْها شَرْبَةَ مَاءٍ "، فما قدر هذه الحياة وما قيمتها عند الله عز وجل؟، لذلك طالما انها لا تعدل شيئاً عند الله تعالى فأنه يتنعم فيها الكافر وتنزل عليه النعم الكثيرة أيضاً، في حديث اخر مهم: "حب الدنيا رأس كل خطيئة"، فإذا بحثنا في أسباب ومناشئ خطايانا وآثامنا وذنوبنا لوجدنا انها تتعلق بحب الدنيا ولكن لا نشعر بهذا السبب والمنشأ، لذلك نغفل عنه ونقع في هذه الخطايا والذنوب.

كما أن هناك طائفة اخرى من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة تتجه اتجاهاً مغايراً بالعكس فهي تدعو بأن تسعى في الدنيا وطلب الحياة وتدفع الناس وتحثهم الى السعي في هذه الحياة الدنيا كما في الايات القرآنية، وان شاء الله تقرؤونها في كل ليلة قبل النوم ورد فيها ثواب كبير خصوصا قبل النوم قراءة هذه السورة قال تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهَّ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) سورة الاعراف الاية (32).

وفي حديث عن امير المؤمنين (عليه السلام): "ليس منا من ترك دنياه لآخرته"، فليست هذه الحياة التي يزهد فيها الانسان ويتركها ويتفرغ الى الصلاة والصوم والعبادة والاعتزال عن الناس وغير ذلك من الامور ويترك السعي في الدنيا فهذا ليس من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) بل لابد من التوازن.

# نجوم عاشورائية ..

## جون بن حوي بن قتادة بن الاعور بن كعب

إعداد/ عيسى الخفاجي

لو سألنا انفسنا سؤالاً متكرّراً بين الحين والآخر، ماذا نريد من هذه الدنيا والتي تقول ويقول الناس عنها (وبيقين) بأنّها فانية وهي فعلاً كذلك ، وكما هو ثابت ومعروف لدى الجميع بانّ ايامها معدودات ولا يعرف احد متى سيغادرها الى العالم الآخر.

انّ مجرد هذا التفكّر والتأمل والتحقق بين فترة واخرى انّما هو امر إيجابي ووقفة طيّبة ويُفترض فيها أن يراجع الانسان نفسه ، فسيرى حتماً انّه لابدّ له من أن يتهيّأ على ما يعينه بعد حياته الدنيا وكما نص عليه اتلقرآن الكريم في محكم آياته : (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) الملك 2)، وكما قال سيد الأوصياء (عليه السلام): ( ان الدنيا عيشها قصير وخيرها يسير واقبالها خديعة وادبارها فجيعة ولذّاتها فانية وتبعاتها باقية ) وان كان الانسان يدعو بالعاقبة الحسنة ، فأنها لا تأتي مصادفةً ، بل إنّما تحتاج الى عمل دؤوب ومتواصل أثربعد الأثر حتى يصل الى نهاية المطاف في آخر عمره وفيها ستكون العاقبة اي ان حسن العاقبة لا يأتي من فراغ ابداً ، وأي عاقبة افضل من ان يكون شهيداً في سبيل اللهّ ، بل وبين يدي حجّة اللهّ على أرضه، هكذا هم كانوا شهداء طف كربلاء الذين مضوا الى مضاجعهم وهم شهداء وفي ذروة العاقبة الحسنة ومنهم جون بن حوي بن قتادة بن الاعور بن كعب بن حوي الذي كان نجما سطع سطع في سماء الاخلاص.

كان عبداً اسوداً مملوكاً للامام عليّ (عليه السلام) ثمّ وهبه لأبي ذر رضوان اللهّ عليه وبعد وفاته رجع جون الى الامام الحسن ثم الى الامام الحسين (عليهما السلام) ، اي انه كان مُنْظَمّاً الى اهل البيت (عليهم السلام جميعا) , صحب جون سيد الشهداء من مكة الى المدينة ، وقد سمع جون كلام الامام الحسين (عليه السلام) بالأذن العام للجميع في ليلة العاشر من محرم بالانصراف عندما قال: (هذا الليل فاتخذوه جملا) وكذلك أذِنَ الامام بشكل خاص لجون فقال له :انت في إذن منّي فانّما تبعتنا طلباً للعافية فلا تَبْتَلِي بطريقنا ، ولكن اجاب جون قائلاً : (يا أبن رسول اللهّ أنا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدّة أخذلكم ؟ واللهّ إنّ ريحي لَنَتِنْ وانّ حسبي للئيم ولوني اسود ، فتنفّسْ عليَّ بالجنّة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي ، لا واللهّ لا افارقكم حتى يختلط دم هذا الاسود مع دمائكم).

حمل جون على العدو بعد أن أستأذن الامام الحسين(عليه السلام) وهو يرتجز :

كيف ترى الفجّار ضرب الاسودِ بالمشرفيّ القاطع المهنّدِ
احمي الخيار من بني محمدِ أذبُّ عنهم باللسان واليدِ
ارجو بذاك الفوز عند المواردِ من الاله الواحد المُوَحَّدِ

فقتل منهم 25 رجلاً حتى داروا عليه فقتلوه ،عندها حضر عند رأسه الامام(عليه السلام) فقال : (اللّهمّ بيّض وجهه وطيّب ريحه واحشره مع محمد صلوات اللهّ عليه وعلى آله وعرّف بينه وبين آل محمد) وقد رُوِيَ عن الامام الباقر عن ابيه الامام السجاد (عليهما السلام) قوله : انّ الناس كانوا يحضرون ارض المعركة ويدفنون القتلى،الا ان جون بقي على الارض عشرة أيام وكانت تفوح منه رائحة المسك والعنبر وقد مضى الى ربه آمنا محتسبا.

# الفقيه المحقق سماحة آية الله الشيخ حسين الحلي (قدّس سره)

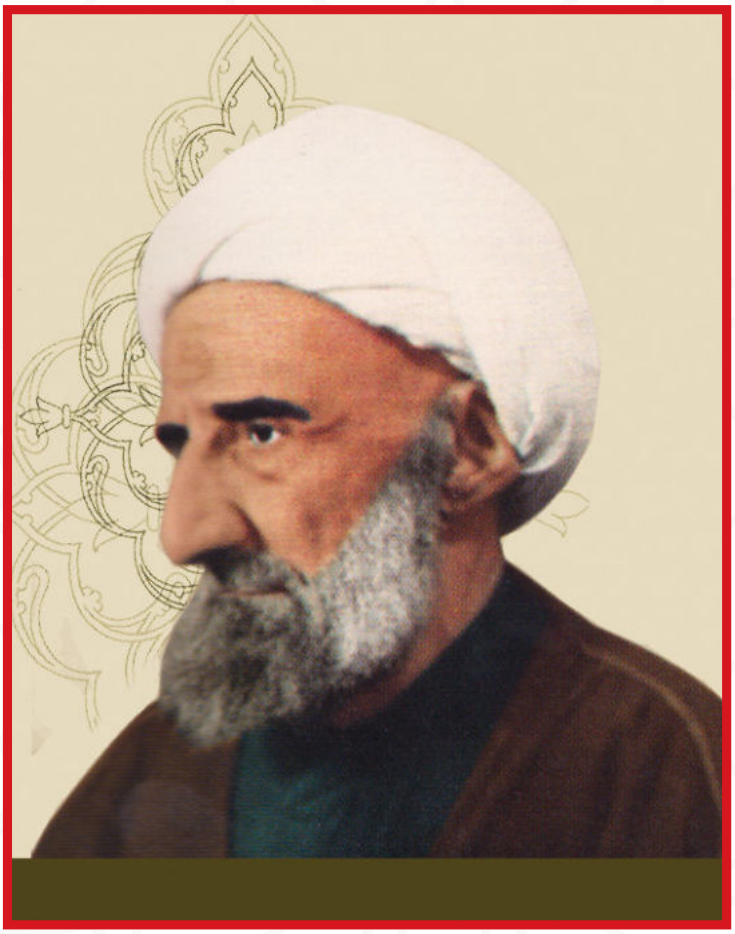

**هو الشيخ حسين بن علي بن حسين بن حمود بن حسن الحلّي النجفي، ولد عام 1309 هـ بمدينة النجف الأشرف من أبَوَين كريمَين، ونشأ تحت رعاية والده الشيخ علي المتوفى سنة 1344هـ، وأخذ دروسه الأولية عند والده وفضلاء عصره.**

**دراسته ونبوغه العلمي:**

أخذ يحضر دروس المقدمات والسطح على فضلاء النجف الأشرف حتى انتهى بدراسة البحث الخارج لدى أبرز علماء عصره، وأكثر من لازمهم واستفاد منهم:

-1آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي قدس سره.

-2آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره.

-3 آية الله العظمى الشيخ محمّد حسين النائيني قدس سره.

ونبغ نبوغاً باهراً ظاهراً، وتميَّز بين أقرانه بالغاً المراتب العليا في العلم وعُرف بدقة النظر والتحقيق والتبحر.

**مكانته العلمية:**

كان من نوابغ عصره، ومن الذين تميَّزوا بالتحقيق والتدقيق، وكان ذا إطلاع واسع بالعلوم الدينية، وكان فقيهاً متبحّراً، له إحاطة واسعة بالفروع الفقهية، وأصولي محقّق له نظريات وتأسيسات راقية، وهو من المتضلّعين في التاريخ واللغة والأدب .

**تدريسه وتلامذته:**

نظراً لمكانته العلمية وشهرته في الحوزة العلمية فقد التف حوله ثلة من أفاضل الطلبة المشتغلين والمتميزين والنابهين، فكانوا يستفيدون من علمه الغزير، ويستقون من مَعين فضله الكبير، وأصبحوا فيما بعد من المراجع والمجتهدين والعلماء والمحققين، نذكر منهم:

آية الله السيد يوسف الحكيم، آية الله الشيخ محمد تقي الجواهري، آية الله السيّد علي السيستاني، آية الله السيّد محمّد سعيد الحكيم، آية الله السيد تقي القمي، آية الله الميرزا علي الغروي التبريزي، آية الله الشيخ مرتضى البروجردي، آية الله السيد محمّد تقي الحكيم، آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم، آية الله الشيخ قربان علي المحقق الكابلي، آية الله السيد محمد مهدي الخلخالي، آية الله السيد هاشم الحسيني الطهراني (صاحب شرح التجريد)، الحجة السيد عبدالرزاق المقرم وغيرهم.

كما كان مجلسه العلمي مقصداً للعلماء والفضلاء حيث

تطرح المسائل الفقهية والعلمية والأدبية والمواضيع التاريخية، يقول المرجع السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله: إن استفادتي من مجالسة الشيخ الحلي أكثر من استفادتي من حضوري في درسه، من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية درسه، وانما لبيان مدى الفائدة في تلك المداولات العلمية المستمرة مع الشيخ الحلي.

**أقوال العلماء فيه:**

1. نقل آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) عن آية الله الشيخ علي النائيني أن والده المحقق النائيني كان يرى الشيخ حسين الحلي أفضل تلامذته.(مقدمة أصول الفقه).

ونقل عن الميرزا النائيني أيضاً أنه يقول عن الشيخ حسين الحلي: (ما من مسألة تطرح حتى يكتب عنها رسالة مشتملة على التحقيق والتدقيق ونقل كافة الأقوال فيها).

وقد جاء في إجازة الاجتهاد التي منحها إياه أستاذه المحقق الميرزا النائيني رحمه الله:

(وممن جد في الطلب والعمل به هو قرة عيني العالم العامل العلام والفاضل الكامل الهمام صفوة المجتهدين العظام وعماد الأعلام وركن الإسلام المؤيد المسدد والتقي الزكي جناب الآغا الشيخ حسين النجفي الحلي كثّر الله تعالى في أهل العلم أمثاله وبلّغه في الدارين آماله فلقد بذل في هذا السبيل برهة من عمره، واشتغل به شطراً من دهره، وقد حضر أبحاثي الفقهية والاصولية باحثاً فاحصاً مجتهداً، باذلاً جهده في كتابة ما استفاده وضبطه وتنقيحه، فأصبح وبحمد الله تعالى من المجتهدين العظام والأفاضل الأعلام، وحق له العمل بما يستنبطه من الأحكام على النهج الجاري بين المجتهدين الأعلام، فليحمد الله تعالى على ما أولاه، وليشكره على ما أنعمه به وحباه، فلقد كثر الطالبون وقلّ الواصلون وعند الصباح يحمد القوم السرى وينجلي عنهم غلالات الكرى...).

2. ينقل آية الله السيد حسين الشمس الخراساني -دام ظله- أن أحد الطلاب في مشهد أراد الهجرة إلى النجف الأشرف فاستشار المرجع الكبير آية الله العظمى السيد الميلاني قدس سره عن حضوره عند أساتذة النجف الأشرف، فما أشار عليه إلا باثنين وهما السيد الخوئي والشيخ حسين الحلي.

3. قال الحجة المتتبع الشيخ آغا بزرك الطهراني: وقد عرف بالتحقيق، والتبحُّر، والتُّقى، والعِفَّة، وشرف النفس، وحُسن الأخلاق، وكثرة التواضع، كما إنّه من الذين يخدمون العلم للعلم، ولم يطلب الرياسة، ولم يتهالك في سبيل الدنيا، وهو من أجل ذلك محبوب مقدَّر بين الجميع.

4. قال الشيخ جعفر محبوبة: كان من رجال العلم البارزين، ومن أهل الفضل السابقين، مرغوب في التدريس، التفّ حوله ثُلّة من طلّاب العلم الساهرين على تحصيل ما يستفيدون من علمه، ويستقون من معين فضله.

**صفاته وأخلاقه:**

كان متواضعاً إلى أبعد الحدود، وبسيطاً بكل معنى البساطة، فقد كان متواضعاً في مسكنه، وملبسه، ومأكله، ومَشْيَتِه، فكان يملك بيت متواضع يسكن فيه هو وعائلته، وكان لا يحبّ المَظاهر بكافّة أشكالها، لذلك تجده لا يعتني بمظهره، ولا يهتم بقيافته.

كما كان زاهداً بكل ما للزهد من معنى، وكريماً رغم إمكانياته المحدودة، فكان لا يجد للمال قِيمة، إلّا أن يواسي به الفقراء والمساكين والمحتاجين، وكان مصداقاً لقوله تعالى: ( وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) الحشر : 9 .

وكذلك كان مثالاً يُحتذى به في الورع والصلاح، وأسوَة طيّبة في الهداية والاقتداء، وكان من شِدَّة ورعه واحتياطه أنّه لم يتصدَّ للزعامة الدينية التي كانت تتوجَّه إليه، فكان يتهرَّب منها، وكم من مرّة دفعها عن نفسه، وَثَنَى طرفه عنها.

وإلى جانب مقامه العلمي العالي فيما يرتبط بالفقه والأصول كان أيضاً أديباً ممتازاً، وقد مارس الأدب في شبابه بُرهةً من الزمن، وربما تعاطى الشعر بين أقرانه، وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد شبابه كسوق عكّاظ، فيها العشرات من النوادي الأدبية، يحضرها أعلام الأدب وكبار الشعراء، وكان الشيخ الحلّي يحضر تلك المجالس، ويتخذها وسيلة لترويض الروح، وللتعبير عن خواطره وخوالجه .

**وفاته (رضوان الله تعالى عليه):**

توفّي الشيخ الحلّي قدس سره في الرابع من شوّال 1394 هـ بمدينة النجف الأشرف، وصلى عليه زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي، ودفن قدس سره بمقبرة أستاذه الشيخ النائيني بالصحن الحيدري الشريف للإمام علي (عليه السلام).

# لماذا حارب النبي ﷺ يهود خيبر؟ وكيف اقتحم الإمام علي عليه السلام حصونهم؟ (١ - ٢)

الشيخ محمد الصنقور

كانَ يهود خيبر يمثّلون الخطر الثاني بعد قريش وحلفاء قريش، فهم ممَّن كان قد أمدَّ الأحزاب يوم الخندق بالسلاح والعتاد والمال والمُؤن، وكانوا قد تحالفوا مع يهود بني قريظة ويهود بني قينقاع ويهود بني النضير الذين استطاع الرسول (ص) إجلاء بعضِهم وهزيمة آخرين، فاستراح من شرِّ يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة الذين كانوا أقرب إلى المدينة من يهود خيبر، لكنَّ خيبراً كانت أكثر تحصُّنًا.

وكان عدد اليهود فيها أكثر، وكلُّ مَن هرب أو أنَّ الكثير ممَّن هرب من فرسان ورجال اليهود قد لجأ إلى تلك الحصون، فيهودُ خيبر كانوا يمثّلون الخطرَ الأكبر بعد قريش على دولة الإسلام، وكانوا قد أعدُّوا العُدَّة، لأنَّهم شعروا بأنَّ المواجهة مع الرسول (ص) قدرٌ محتوم، لابدَّ وأنَّه سوف يتحقَّق يومًا ما، لذلك فقد أعدُّوا العُدَّة، فتزوَّدوا بالكثير من المُؤن من الشعير، والتمر والماشية وغيرها من المُؤن داخل حصونهم، واستوردوا الكثير من السلاح من الشام وغير الشام، واجتمعت عندهم الكثيرُ من الأسلحة بعد هزيمة بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة، وكانوا من أهل رؤوس الأموال كما تعلمون، وكما هو شأنُ اليهود في على امتداد تاريخهم، فكانوا يستثمرون هذه الأموال في استجلاب السلاح والعتاد استعدادًا لمواجهة الرسول (ص)، وكانوا قد تحالفوا مع بقايا القبائل العربيَّة التي لم تدخل في الإسلام-وهي عديدة وكثيرة- وعلى رأسهم قبيلة غطفان التي كان يربو تعداد فرسانها على عشرة آلاف، فخطرُ يهود خيبر والقبائل العربيَّة المتحالفة معهم بعد تحييد قريش كان خطرًا كبيرًا.

لذلك لم يجد الرسول (ص) بدًا من مواجهة يهود خيبر، وكان

**كان اليهود مستعدّين لمثل هذه الحرب وخندقوا الحصون من الداخل والخارج وكانت المعركة معهم غاية الصعوبة والخطورة ولكنَّ الرسولَ (صلى الله عليه وآله) إنَّما أقدم عليها لأنَّها كانت ملحَّة، ولم يكن بدٌّ منها، فكان ذلك بأمر الله عزَّ وجلَّ وقد وعده -ووعده صادقٌ لا يتخلّف- أن يُغنمه خيبر، وهذا الذي وقع.**

يهود خيبر يفضّلون أن تكون المعركة عند حصونهم، ذلك لأنَّ حصونهم كانت منيعة، وكانت بها شُرفٌ وسطوح يتمكنون بها من مواجهة المسلمين من العلو ومن تلك الشُرف، والمسلمون من الخارج فيرمونهم بالجزل والحجارة والسهام والنبل والنار، ولا يستطيع المسلمون مقاومة كلّ ذلك.

### تخطيط يهود خيبر واستعدادهم للمواجهة:

على أنَّ حصارهم الذي كانوا يتوقعونه لن يُضيرهم -بحسب تقديراتهم- بل سيُضير المحاصرين، فالمحاصِرون هم المحاصَرون بحسب تقييمهم، لأنَّ المحاصرين سوف يكونون في العراء تحت أشعةِ الشمس، وستكونُ مؤنُهم محدودةً لأنَّهم سيكون بعيدين عن ديارهم فسيشقُّ عليهم نقل ما يكفي لمدَّةٍ طويلة، وسيكون التزوُّد معسورًا لبُعد المسافة، وذلك بحسب تقديرهم سوف يُدخل الوهن عليهم ويُضعفهم عن القدرة على الاستمرار في حصارهم لمدةٍ طويلة، وفي المقابل كان اليهود مستعدين للحصار لمدة طويلة جدًا لا يقوى جيشٌ على الصبر عليها، وهو خارج الحصون في صحراء قاحلة يؤتى بالماء من مكانٍ بعيد ولا يستطيع أن يتزود إلا بعد مشقة وعناء. كل هذه الحسابات كانت تقتضي بنظر اليهود استدراج المسلمين لتكون المواجهة قريبة من حصونهم، ثم أنهم قد خندَّقوا الحصون من خارجها وخندَّقوا الحصون من داخلها، فعلى المسلمين أن يتجاوزوا الخنادق التي هي على أطراف حصون خيبر، ثم إذا تجاوزوها واستطاعوا فتح أبواب الحصون فعليهم أنْ يتجاوزوا الخنادق التي بين أبواب الحصون وبين مواقع سكنى ومواقع صفوف جيش اليهود.

فالمعركة كانت في غاية الصعوبة والخطورة ولكنَّ الرسولَ (ص) إنَّما أقدم عليها لأنَّها كانت ملحَّة، ولم يكن بدٌّ منها، فكان ذلك بأمر الله عزَّ وجلَّ وقد وعده -ووعده صادقٌ لا يتخلَّف- أن يُغنمه خيبر، وهذا الذي وقع.

### انطلاق الرسول (ص) إلى خيبر والمسار الذي اختاره:

فبعد أنْ استراح الرسول (ص) في المدينة مقدار عشرين يومًا أو أكثر أو أقل، أمر بأنْ يُعبَّأ جيشه، ولم يكن جيشه حينذاك يتجاوز الألف والخمسمائة، كان بينهم مئتي فارس، والبقية كانوا على الجمال. رحل الرسول (ص) بجيشه المحدود الذي لم يكن يتجاوز هذا العدد لكنَّه سلك طريقًا لم تكن اليهود تتوقعُه، فهو قد سار من جهة الشام وتوسَّط ما بين الشام وبين خيبر ليحولَ بينهم وبين ما يُمكن أن يصلَهم من قِبَل أحلافهم من طرف الشام وكذلك فإنَّ سلوك هذا الطريق يمنع اليهود من الهرب إلى الشام، هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى فإنَّ سلوك هذا الطريق يمنع عنهم المدَد من طرف قبيلة غطفان التي كانت تشكِّل الخطر الأكبر على الرسول (ص) والمسلمين آنذاك، لذلك تفاجؤوا حيث جاءهم المسلمون من حيثُ لم يحتسبوا.

### المسلمون على أطراف حصون خيبر:

سار النبيُّ (ص) بجيشه حتى بلغ أطراف خيبر، فمكثوا حتى حان وقتُ صلاة الصبح فصلى بالناس وانتظر حتى بدأ ضوء النهار ينبسط في الأجواء، وفي الأثناء خرج المزارعون من أهل خيبر بمساحيهم وأدوات الحراثة كما هي عادتهم في كلّ يوم، وكانت معهم دوابُّهم ومواشيهم، فرمق بعض المزارعين جيش المسلمين فقالوا: محمدٌ والخميس، محمد والجيش يعني، محمدٌ وجيشه، فقال الرسول (ص): اللهُ أكبر، خربتْ خيبر، إنَّا إذا نزلنا ساحةَ قوم فساءَ صباحُ المنذَرين. فأخبر بذلك عن الوعدِ الإلهي المحتوم بالنصر. أسرع المزارعون فدخلوا حصونهم، وأغلقوا الحصون، وأحكموا الإغلاق، ووقعت حالة استنفار عند اليهود.

### تعداد حصون خيبر:

كانت حصونُ خيبر موزَّعةً على ثلاث مناطق من أرض خيبر، وهي على أقلّ التقادير سبعة حصون، أو أنَّ السبعة منها كانت الأكثر تحصينًا ومنعةً وكانت بعض الحصون بمثابة القلعة المشتملة على عددٍ من الحصون. وكان أول الحصون من الجهة التي بلغها النبيُّ (ص) حصنًا يُسمى الناعم، وكان فيه أربعة آلاف فارس من قبيلة غطفان، وكانوا على الشرك جاؤوا لمؤازرة اليهود وحمايتهم مقابل تموينهم بتمر خيبر مدَّة سنة كاملة.

# سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

## في حلقات (ح: ١٠)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

**عند الذكرى الأولى لمولد الحسين (ع) هبط على رسول الله (ص) اثنا عشر ملكاً على صور مختلفة وقالوا فيما قالوه: يا محمد سينزل بولدك الحسين ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل أجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل.**

**وانتهزت الملائكة فرصة ولادة الحسين (ع) للهبوط إلى الأرض بالتوالي خلال عام لتهنئة الرسول(ص) ولقياه، إلا أنها كانت تحاط علماً بمنزلة الإمام الحسين(ع) وبمقتله حين النزول، وتأتيها الأوامر بالتذكير بذلك، وتعرض على الرسول (ص) تربته، وهو يقول في جوابه لهم: اللهم اخذل مَن خذله، واقتل مَن قتله ولا تمتعه بما طلبه.**

وكان ممن هبط لأول مرة في هذه الآونة ملك من ملائكة الصفيح الأعلى مستأذناً ربه شوقاً إلى رؤية رسول الله (ص) مهنئاً له بمولده إذ جاءته التعاليم بتذكير محمد بأنّ رجلاً من أمته يقال له يزيد يقتل فرخك الطاهر وابن الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة العمران، فهبط على الحبيب محمد (ص) وهنأه وذكّره بمولوده الحسين (ع)، وذكر للرسول (ص) أيضاً أن يزيد لا يمتع من بعد ولدك . الحسين . وسيأخذه الله معافصة على سوء عمله فيكون من أصحاب النار.

وقد نزل على النبي (ص) ملك على صفة الطير فقعد على يده، فسلم عليه بالنبوة ثم قعد على يد علي(ع) فسلّم عليه بالوصية ثم قعد على يد الحسن والحسين (ع) فسلم عليهما بالخلافة، فسأله الرسول (ص) عن قعوده على أيديهما دون غيرها فأجاب: أنا لا أقعد في أرض عصي عليها الله فكيف أقعد على يد عصت الله، وكانت الملائكة تنزل على الرسول (ص) خلال هذه الفترة تسليه عن خبر مقتل الحسين (ع).

### غزوة بني المصطلق

. استعد الرسول (ص) لغزوة بني المصطلق فلما كان صباح يوم الاثنين الثالث من شعبان عام خمس للهجرة دخل إلى ابنته فاطمة (ع) فودعها وَسبطيه الحسن والحسين (ع) كعادته وخرج مع علي (ع) وأصحابه واصطحب معه من زوجاته أم سلمة

وعائشة.

والظاهر أنه (ص) وصلها خلال ستة أيام وبقي بها سبعة أيام، وقد استغرق رجوعه ثلاثة عشر يوماً، فكان في المدينة يوم الأحد هلال شهر رمضان، فباشر باستقبال ابنته فاطمة وسبطيه الحسن والحسين (ع).

**الحسين (عليه السلام) يرتحل جده**

وفي هذه الفترة قبل غزوة الخندق شاهد شدّاد بن الهاد الرسول (ص) وهو خارج إلى صلاة العشاء وهو حاملٌ حسيناً (ع) فتقدم النبي (ص) فوضعه عند قدمه اليمنى ثم كبر للصلاة فأطال سجوده فرفع شداد رأسه من السجود فإذا به يرى الحسين (ع) على ظهر الرسول (ص) وهو ساجد فرجع شداد إلى سجوده، فلما قضيت الصلاة قيل لرسول الله: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك!

قال (ص): كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.

**الخدمة في بيت فاطمة (عليها السلام)**

بعد أنْ وُلِد الحسين (ع) تضاعف عمل فاطمة (ع) فكانت تقوم بأعمال البيت كاملة حيث يقول عليٌّ (ع) في ذلك: إنها استقت بالقربة حتى أَثر في صدرها، وطحنَتْ بالرحى حتى مَجلت يداها، وكَسحت البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد.

ولما كان شتاء العام الخامس للهجرة أهدى بعض ملوك الأعاجم للرسول (ص) رقيقاً فقال علي (ع) لزوجته فاطمة (ع): اذهبي إلى رسول الله (ص) فاستخدميه خادماً، فجاءته وطلبت منه من تخدم بيتها، فقال لها رسول الله (ص): يا فاطمة أعطيكِ ما هو خيرٌ لك من خادم، ومن الدنيا بما فيها، تكبرين الله بعد كل صلاة أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثم تختمين ذلك بلا إله إلا الله، وذلك خير من الذي أردتِ من الدنيا وما فيها، فلزمت صلوات الله عليها هذا التسبيح بعد كل صلاة.

وربما وجد النبي (ص) أنه لم يتمكن من تلبية طلب ابنته فاطمة (ع) ووجد انكسار قلبها جاءها بعد ذلك وأخذ بعضادتي الباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة ومنزل الملائكة، يا بنية إن الله سبحانه وتعالى اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار أباك فجعله نبيّاً، ثم اطلع الثانية، فاختار منهم زوجك علياً، فجعله لي أخاً ووصياً، ثم اطلع الثالثة، فاخترتكِ وأمك فجعلكما سيدتي نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة، فقال العرش: إي ربي، ابني نبيك، وابني وصي نبيك، زيني بهما، فهما يوم القيامة في ضفتي العرش بمنزلة الشنفين من الوجه.

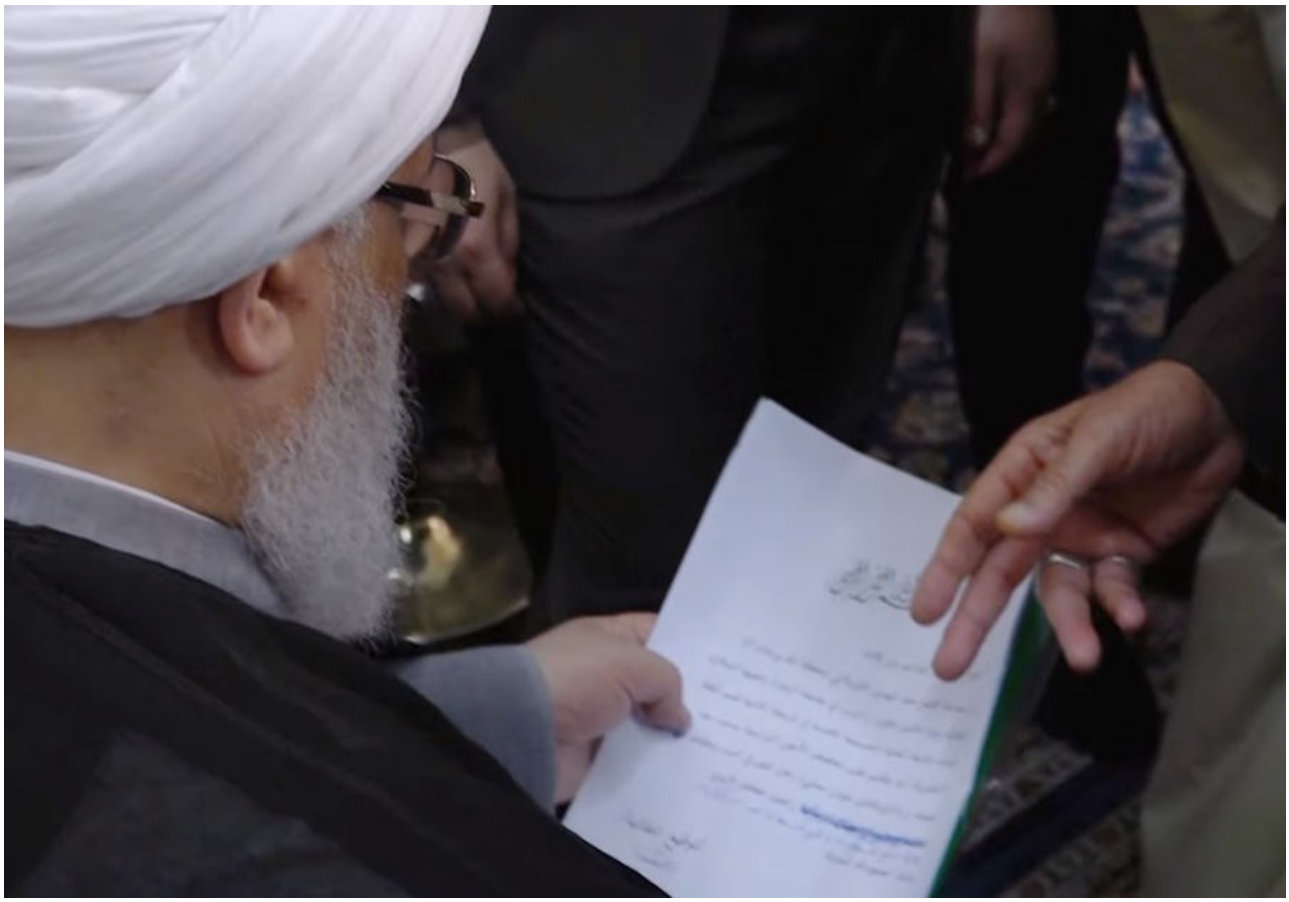

## "٤٠٠ مليون دينار" صُرفت خلال شهر واحد..

# "٣٠٠" حالـة طبيـة حرجة عالجتها مؤسسـات العتبة الحسينية المقدسة

أعلنت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عن استقبالها أكثر من (300) حالة طبية حرجة وإنسانية من مختلف محافظات البلاد، وذلك خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي فقط، حيث تم إنفاق أكثر من (400) مليون دينار عراقي لتقديم الخدمة لتلك الحالات.

الأحرار/ خاص

وقال المنسق العام للشؤون الإنسانية في العتبة الحسينية أحمد رضا الخفاجي: إنه "بناءً على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فإن العتبة الحسينية قدمت خدمات طبية وإنسانية لأكثر من (300) حالة وذلك خلال شهر أيلول/ سبتمبر الماضي فقط".

وأوضح أن "تلك الخدمات قُدّمت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة بكلفة إجمالية بلغت أكثر من (400) مليون دينار عراقي"، لافتا إلى أن "أغلب المؤسسات الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة قد شاركت بتقديم تلك الخدمات".

وأضاف أن "عددا كبيرا من هذه الحالات الطبية والانسانية تم استقبالهم من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي وذلك في محراب الصلاة داخل الصحن الحسيني الشريف، بالاضافة الى الحالات الأخرى التي وصلت من خلال النداءات والمناشدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، مستمرة باستقبال مئات المواطنين من محافظات العراق كافة داخل الصحن الحسيني الشريف خلال تواجد ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في محراب الصلاة من أجل تسهيل وتقديم المساعدات لهم، والتي تشمل العمليات الجراحية، والخدمات الطبية والصحية والعلاجية والإنسانية وغيرها.

# العتبة الحسينية تواصل نجاحاتها الكبرى

# افتتاح مركز الجهاز الهضمي في مؤسسة وارث الدولية

سعياً منها لتحسين الواقع الصحي في العراق عامة وكربلاء المقدسة على وجه الخصوص ولتقديم أفضل الخدمات الصحية وبأسعار مدعومة وفي الكثير من الأحيان مجاناً، أفتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بشخصي المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي "دام عزه" والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي (مركز الجهاز الهضمي والتداخلات الناظورية) التابع لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام في كربلاء الذي من المؤمل ان يكون مركزا مهما يقدم خدمات جليلة للمواطنين وبأسعار مناسبة وكذلك يخفف عنهم كاهل السفر الى خارج القطر.

تقرير: قاسم عبد الهادي / تصوير: قاسم العميدي

## مركز متقدم

وقد بين رئيس هيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي قائلا: افتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والسيد الامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي (دام توفيقه) والسادة رؤساء الاقسام مركز تداخلات الجهاز الهضمي الذي يعد واحدا من اهم المراكز في القطر ومن المؤمل له ان يوفر الكثير من العلميات الجراحية التي تجرى من دون الاجراءات الجراحية المتقدمة اي بواسطة ناظور المعدة والقولون.

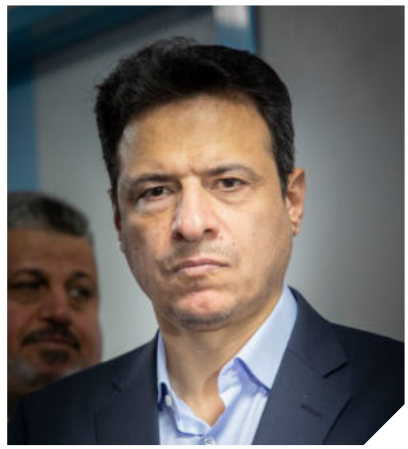

الدكتور حيدر العابدي

**أصبح بإمكان مؤسسة وارث الدولية ان تجري العمليات الدقيقة جدا التي تخص اورام المريء والمعدة والقولون والقنوات الصفراوية والبنكرياس من دون عمليات جراحية وانما بواسطة ناظور المعدة والقولون..**

## اجراءات متطورة

وأوضح العابدي، أنه في السابق كنا نضطر لترحيل بعض المرضى الى خارج البلد بهدف الحصول على العلاج والتداخلات الجراحية المناسبة، اما الان وبعد توفير هذه الاجهزة والكوادر الطبية المتطورة العاملة عليها من قبل العتبة الحسينية المقدسة فقد اصبح بإمكان مؤسسة وارث الدولية ان تجري هذه العمليات الدقيقة جدا التي تخص اورام المريء والمعدة والقولون والقنوات الصفراوية والبنكرياس من دون عمليات جراحية وانما تجرى بواسطة ناظور المعدة والقولون.

كما وان الاجهزة المتوفرة في المركز ومنها اجهزة الليزر الخاصة بعلاج بعض الاورام فقد تم استيرادها من شركات عالمية معروفة ومنها شركة هوجي اليابانية، وان الخدمات التي يقدمها هذا المركز ستكون جزء منها لم تكن تجرى سابقا في العراق ولأول مرة.

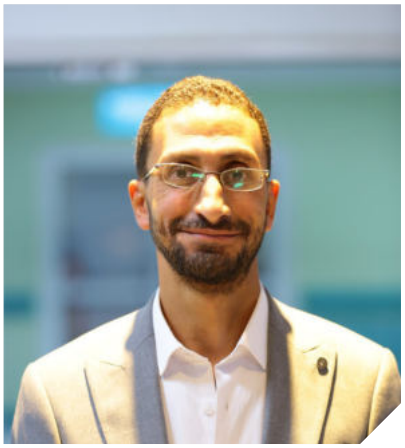

الدكتور محمد مصطفى شلبي

## تشخيص اورام المريء والمعدة

وبدوره تحدث استشاري جراحة الاورام الدكتور محمد مصطفى شلبي قائلا: ان المركز في المنظار التشخيصي والتداخلي في مناظير الجهاز الهضمي للجهاز العظمي العلوي لتشخيص اورام المريء واورام المعدة وكذلك اخذ عينة وفي بعض الاحيان المريء، ويبقى المريض بحاجة لأخذ عينة في المنظار وكذلك تركيب دعامات حتى يستطيع ان يتناول الطعام بسهولة، وفي بعض الاورام كالبنكرياس فنحتاج الى اخذ عينة بالناظور وهذا متاح بالتقنيات الموجودة بالوقت الحالي وكذلك اورام القنوات الصفراوية فإننا بحاجة الى اخذ عينة لتركيب دعامة لان الورم يعمل على انسداد القنوات الصفراوية وهذا ايضا متاح في الوقت الحالي.

## الكشف عن الورم

وأضاف، يوجد في المركز (6) اسرة حديثة، خاصة بالمرضى لإكمال الاجراء الخاصة بالعلاج، ويعد هذا الامر متواجد في العراق ولكن الجزء العلاجي الخاص بأخذ العينات من البنكرياس وكذلك في منظار القولون لأخذ العينات من ورم القولون وهذا جزء متطور، ونستطيع ان نكتشف الاورام بشكل مبكر او ورم صغير او جزء من الورم او الورم كله وبهذا قد نحصل على نتائج ايجابية كبيرة جدا بالشفاء.

## خدمات متعددة

والجدير من الذكر إن مركز تداخلات الجهاز الهضمي هو مكان يوفر خدمات دقيقة ومتقدمة لتشخيص وعلاج الأمراض المرتبطة بالجهاز الهضمي والبنكرياس والكبد والقنوات والصفراوية، ويتيح هذا المركز للفريق الطبي معالجة المرض دون الحاجة الى التداخلات الجراحية، وإن هذه التقنيات المتقدمة تسهل عملية الوصول الى الخدمات الطبية وإجراء العلاجات بكفاءة، كما ويقدم المركز خدمات متعددة لإستئصال الأورام المبكرة دون الحاجة الى التداخلات الجراحية، وقد يوفر المركز خدمات طبية متقدمة لأول مرة في العراق.

## نور العمل يتسلل من كربلاء ويروي قصة نجاح

# اختتام دورة الإمام الرضا (عليه السلام) لتأهيل الشباب وبناء المستقبل

◄ تقرير: احمد الوراق / تصوير: حسين العطار

دقت ساعة الفخر والاعتزاز لمدينة كربلاء، قلب العراق الطاهر، بمناسبة التكريم السامي والابوي من قبل لأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، التي استضافت في صحنها المقدس الزاخر بالتاريخ المشرف، الشباب المشتركين في دورة الإمام الرضا (عليه السلام) الخاصة بالعاطلين عن العمل.

تلك الدورة النيرة، التي استمرت لمدة خمسين يوماً مليئة بالعطاء والريادة، تأتي كمبادرة رائدة من العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع دائرة العمل والتدريب المهني في كربلاء. ومن خلالها، قامت العتبة الحسينية بتكريم 370 متدرب ومتدربة، ممن قطفوا ثمار الجد والاجتهاد في سبيل تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم. وتفضل جناب الامين العام للعتبة الحسينة المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي باستقبال المشتركين على قاعة التشريفات في الصحن الحسيني الشريف وتكريمهم وتقديم الدعم المعنوي.

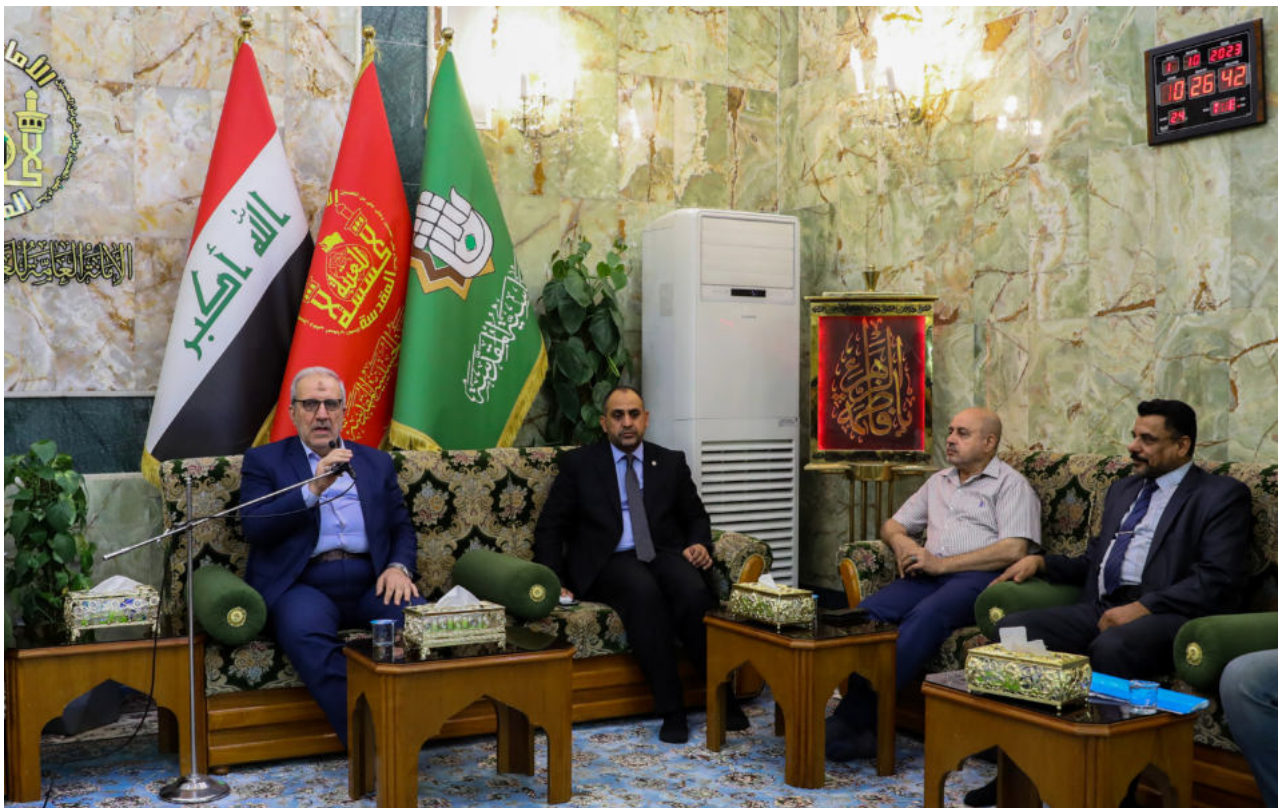

المهندس عدنان مجيد



المهندس زاهد حميد مجيد

**ولتفاصيل اكثر عن هذا الموضوع تحدث مستشار العتبة لشؤون المعاهد والاعداديات ومراكز التدريب المهني المهندس "زاهد حميد مجيد" قائلاً:** بتوجيه مباشر من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) اطلقنا دورة الامام الرضا (عليه السلام) التدريبية المجانية للباحثين عن العمل، بهدف تزويدهم بالمهارات التدريبية وزجهم في سوق العمل، حيث تم مشاركة اكثر من 370 متدرب مقسمة الى225 مشترك من الذكور و 148 من الاناث، وشملت الدورة ورش عمل متنوعة منها (الحلاقة الرجالية، الحلاقة النسائية، تعليم اللغة الفارسية، تعليم اللغة الانكليزية، الحاسبات، الخياطة النسائية، التبريد والتكيف، صيانة الموبايل، التأسيسات الكهربائية، تنصيب كاميرات مراقبة، ميكانيك السيارات، التصوير الفوتوغرافي، التأسيسات الصحية، الخياطة النسائية في قضاء الهندية، الحلاقة النسائية في قضاء الهندية، التبريد والتكيف في قضاء الهندية) وجميع هذه الورش والدورات مدعومة بشكل مباشر من قبل ادارة العتبة الحسينة المقدسة.

مبيناً: ان الغاية من اقامة هذه الدورات هو فتح الابواب امام العاطلين عن العمل وتطوير مهارتهم وقابلياتهم لتساعدهم على الاندماج في سوق العمل بما يتلائم مع طبيعة واشكال تلك المهارات.

**وبدوره بين مدير دائرة العمل والتدريب المهني في مدينة كربلاء المقدسة المهندس عدنان مجيد قائلاً:** باشرت كوادر دائرة العمل والتدريب المهني في مدينة كربلاء المقدسة بالتعاون مع العتبة الحسينة المقدسة بإعطاء الورش التدريبية للمتدربين المشاركين في دورة الامام الرضا (عليه السلام) وقدمنا ورش بعناوين مختلفة تتوافق مع كل ما يحتاجه سوق العمل .

مشيراً: الدعم اللامحدود من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة كان له الدور الكبير في انجاح هذه الدورة حيث تخرج 370 مشترك ومشتركة، كما ساهمت العتبة المقدسة في تطويرهم وتأهيلهم للانخراط في سوق العمل وكسب الرزق الحلال.

**ومن جهة اخرى تحدث المتدرب المشارك رضا رائد ناجي قائلاً:** نشكر ادارة العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بالأمين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي على اتاحة الفرصة لنا بالمشاركة في دورة الامام الرضا (عليه السلام) التي تساعدنا في تطوير مهاراتنا الخاصة، وتمكنت من خلال هذا الدورة من فتح مشروعي الخاص وهي ورشة صيانة الموبايلات من خلال المعلومات التي تعلمتها.

# طالب في المشروع القرآني الوطني يحصد المركز الثالث في مسابقة السفير الوطنية بدورتها الـ (١٢)

تقرير: نمير شاكر ـ تصوير: مرتضى الاسدي

حصد الحافظ يوسف حسن شمران احد طلبة المشروع القرآني الوطني لرعاية المواهب القرآنية التابع الى مركز التبليغ الدولي في العتبة الحسينية المقدسة على المركز (الثالث) في مسابقة السفير الوطنية بنسختها الثانية عشر التي اقامتها امانة مسجد الكوفة المعظم بمشاركة (14) حافظ من جميع المؤسسات القرآنية واتحاد الروابط في المحافظات العراقية كذلك العتبات المقدسة، وجاء الفوز عقب متابعة ومساندة جهود العاملين في مركز التبليغ الدولي التابع للعتبة الحسينية المطهرة...

عادل الياسري

**ولمعرفة المزيد مجلة "الاحرار" التقت مع مدير دار القران في مسجد الكوفة المعظم عادل الياسري قائلا:** ابارك لكم والعالم اجمع الولادة الميمونة للنبي الاكرم (صلى الله عليه واله) والعالم اجمع وحفيدة الامام الصادق (عليه السلام) تيمنا بهذه المناسبة العظيمة اقيمت هذه المسابقة على مدار (12) عاماً، والتي يقيمها دار القران الكريم في امانة مسجد الكوفة المعظم، حيث تكون دعواتنا للحضور والمشاركة على المؤسسات القرآنية واتحاد الروابط في المحافظات بالإضافة الى العتبات المقدسة.

**مضيفا:** ان اغلب الحفاظ من جميع المحافظات هم تابعين الى العتبة الحسينية المقدسة من مشروع الالف حافظ وخصوصا المحافظات الجنوبية اضافة الى ذلك ادارياً موجودين في كل محافظة فبالتأكيد هم تابعين الى اتحاد الروابط القرآنية فمنهم من ترشح عن طريق الروابط القرآنية ومنهم من ترشح عن طريق العتبة فمصبنا واحد سواء العتبة الحسينية او العتبة العباسية.

**وتابع:** شارك في هذا العام (14) حافظاً للقران الكريم و (19) قارئاً، حيث اقيمت المسابقة على مدى يومين والان اختتام المسابقة واعلان الفائزين بالمسابقة وتوزيع الجوائز النقدية والجوائز المعنوية عليهم، فالجوائز النقدية للحفظ المركز الاول له (مليون دينار) والثاني (تسعمائة الف دينار) والثالث (ثمانمائة الف دينار) ، اما التلاوة فيكون كالتالي (750,000) دينار، (600,000) دينار، (550,000) دينار .

**منوها:** تم تشكيل لجنة التحكيم المؤلفة من الاساتذة الاكفاء لهم الخبرة في هذا المجال على المستوى المحلي والمستوى الدولي والكثير منهم قد شاركوا في المسابقات الدولية يحكمون على اللوائح التجريبية مثل لوائح التشغيل (35) درجة والصوت والنغم والوقف والابتداء وجودة الحفظ والذي هو (60) درجة، اضافة الى ذلك الفقرات الاخرى فالأساتذة الذين نختارهم في كل مسابقة ففي مسجد الكوفة تقام ثلاث مسابقات في العام مثل مسابقة السفير وهي عامة لكل العراق والمسابقة الثانية هي لطلبة الجامعات ومسابقة ثالثة خاصة بالأذان فبالتأكيد نختار اساتذة اكفاء لهم الخبرة في التحكيم والسيطرة في التحكيم ولهم المقبولية عن المتسابقين.

**ومن جانبه تحدث مسؤول مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة علي عبود الطائي قائلا:** هذه المسابقة الثانية عشر لمسجد الكوفة تقام هذه المسابقة للحفظ والتلاوة وتشارك بها العديد من العتبات والمؤسسات القرآنية على امتداد العراق، وشاركت العتبة الحسينية ايضا في هذه المسابقة من خلال تحكيم بمشاركة احد منتسبي مركز التبليغ القرآني الدولي في تحكيم الحفظ، وايضا شارك الكثير من حفاظ المركز حيث وصل الى النهائيات ثلاث منهم وحصل احدهم على المركز الثالث.

**واردف:** ان اغلب الحفاظ هم من مشروع الالف التابع دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة والان مركز التبليغ الدولي قد اخذ دورة في تحفيظ وتنمية المواهب القرآنية في العراق.

**وعلى صعيد متصل تحدث الفائز في المسابقة واحد طلبة التبليغ القرآني الدولي الحافظ من محافظة واسط يوسف حسن شمران قائلا:** احد طلبة المشروع القرآني الوطني لرعاية المواهب القرآنية التابع الى مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، شاركت عدة مسابقات وطنية ودولية وحصلت على العديد من المراكز المختلفة الاول والثاني والثالث وقد وفقت في مشاركتي في مسابقة السفير الوطنية بنسختها الـ 12 وقد اقيمت في امانة مسجد الكوفة المعظم والحمد لله قد حصلت على المركز الثالث في حفظ القران الكريم كاملا..

وأكّد بأن المنفعة الحقيقة من هكذا مسابقات هو التثبّت في حفظ القرآن الكريم.

علي عبود الطائي

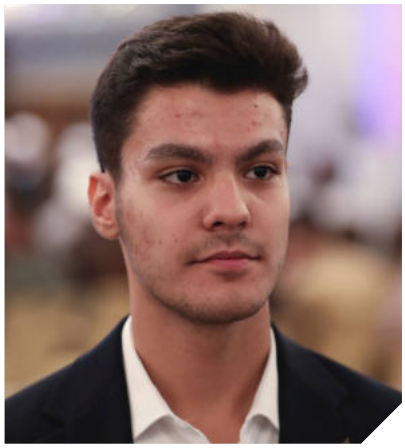

يوسف حسن شمران

## طِلبة وزهراء: شكراً لأنّكم مددتم لنا يدَ المساعدة

# العتبة الحسينية تتكفّل بعلاج شقيقتين من ذوي الاحتياجات الخاصة

◄ الأحرار/ رواد الكركوشي

كانتْ فَرِحَةً جداً حتى وهي على عربتها المتحرّكة، وأمنيتها التي بقيت معلّقة هي أن تسير خطواتها بحرية على قدميها في حياتها القادمة.

الطفلة (طِلبة) وشقيقتها (زهراء) من محافظة النجف الأشرف، تعانيان من أمراض تسببت لهما بالأذى الجسدي، ولم يكن أمامهما إلا أن يطرقا باب المرجعية الدينية العليا لمساعدتهما في علاج حالتهما المرضية.

جاز عائلةِ الشقيقتين (الشيخ أبو زين العابدين) نشرَ مناشدة على مواقع التواصل الاجتماعي ينشدُ فيها أهل الخير لمعالجة الطفلتين، فكان ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أوّل من لبّى هذه المناشدة الإنسانية كالآلاف غيرها من المناشدات والحالات الإنسانية.

المنسقُ العام للشؤون الإنسانية في العتبة الحسينية المقدسة أحمد رضا الخفاجي قال لـ (الأحرار): "بناءً على المباركة الحاصلة من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بمتابعة الحالات الإنسانية والمناشدات التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، لجميع أبناء الشعب العراقي الكريم على اختلاف انتماءاتهم وقومياتهم وأديانهم، وإنما وفقاً للانتماء الوطني والإنساني، استقبلنا في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، الطفلتين الشقيقتين (طِلبة وزهراء)".

وتابع بأن "المركز الدولي في المستشفى وكبار الأطباء فيها يتابعون حالتي الطفلتين، حيث وجّه سماحته بأن تتكفّل العتبة الحسينية المقدسة كامل التكاليف سواء أكان لإجراء العمليات أو العلاجات والفحوصات وأي شيء يقدم لهذه الشريحة الإنسانية المهمة من المجتمع".

وأشار الخفاجي إلى أن "مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة الطبية غير نفعية ولا ربحية وإنما وُجدت في خدمة الصالح العام والمستفيد الأول منها هم ذوو الدخل المحدود والعوائل المتعففة من أبناء الشعب العراقي الكريم الذينَ تكفّلت العتبة المقدسة بعلاج آلاف الحالات المرضية منهم".

وبعد استقبالهما ارتسمت الفرحةُ على وجه الطفلتين، وتحدّثت (طلبة) كيف أن العتبة الحسينية المقدسة استجابت للمناشدة وتكفّلت برعاية حالتها وحالة شقيقتها على وجه السرعة.

واختتمتْ حديثها بالقول: "شكراً لأنّكم مددتم لنا يدَ المساعدة".

# مؤسّس ورئيس منظمة السلام العالمية مهدي علوي:

# الزيارةُ الأربعينية أعظم تجمّع لتوحيد البشرية وتحقيق السلام والوئام

◄ ترجمة/ الأحرار

اعتبرَ مؤسس ورئيس منظمة السلام العالمية، وهي منظمة خيرية غير دينية وغير حزبية في الولايات المتحدة، الدكتور مهدي علوي، أن تجربة زيارة الأربعين الحسيني أجمل ما يحصل على مستوى العالم، مؤكداً بأنّها أعجوبة لا مثيلَ لها. علوي وهو مؤلف وكاتب أيضاً، اختبر بنفسه هذه التجربة الروحية هذا العام وكتبَ عنها مقالات كما أُجريت معه حوارات صحفية اخترنا أحدها، لنستغرقَ فيما سطّره من كلمات عن زيارته لمدينة كربلاء المقدسة.

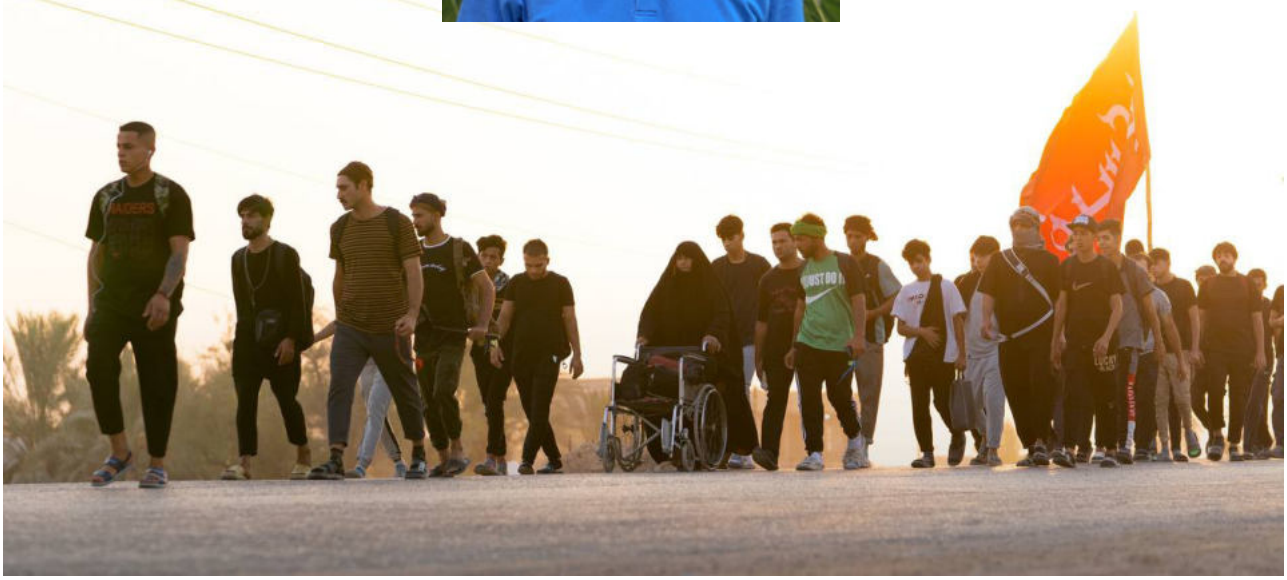

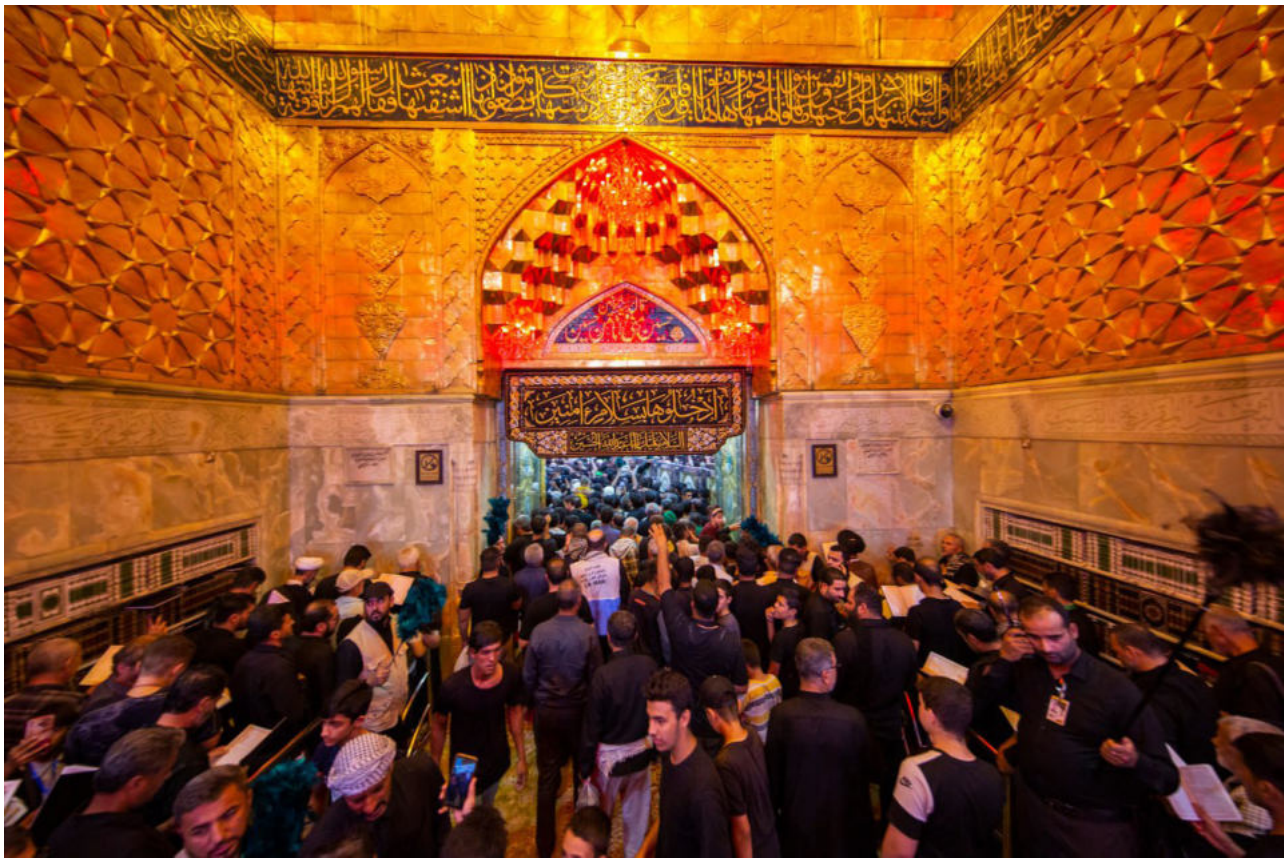

*** لماذا أردت اختبار تجربة الزيارة الأربعينية؟**

- الأربعين الحسيني، هذا التجمع السنوي الهائل في كربلاء المقدسة، لفت انتباهي كثيراً، فهو أكبر رحلة حج في العالم تجري الآن، وبعد اختبار تجربتها عرفت أنّها أعجوبة عالمية.

وباعتباري مؤسس ورئيس منظمة السلام العالمية، لم أتمكن من إخراج فكرة خاصة من ذهني، فنحن في الولايات المتحدة لا يمكننا إقامة أي حفل أو تجمع يحضره بضعة آلاف من الناس دون بعض المتاعب، ولكن كيف يمكن لملايين البشر أن يجتمعوا هنا في كربلاء المقدسة بمحبّة وسلام.

*** إذن، على المستوى الشخصي ماذا قدّمت لك هذه التجربة؟**

- تجربتي مع الأربعينية فتحت عيني على إمكانيات عديدة لتحقيق السلام العالمي. فلم يسبق لي أن واجهت مثل هذه الضيافة والحب والكرم في حياتي. وعلى الرغم من انعقاده في العراق تحت تهديد الإرهاب، إلا أنني رأيت حجاجًا من جميع أنحاء العالم يشاركون معاً هذه الأجواء الروحانية الجميلة، وقد تأثرت بإظهارهم الإيمان بالإنسانية، الذي لم أرَ مثله في أي مكان آخر.

*** ما الذي أبهرك وهل سجّلت مشاهداتك الخاصة في هذا التجمّع المتعدّد الثقافات للأربعينية؟**

- شهدت أن الأربعينية جمعت الناس من جميع مناحي الحياة، لقد كانت تمثيلاً حقيقياً لإنسانيتهم، ولم يكن المشاركون في الزيارة من الشيعة فحسب، بل من السنة والمسيحيين واليهود والهندوس واليزيديين وغيرهم، وهناك كنّا جميعاً متحدين في الهدف وتمّ الترحيب بنا بأقصى قدر من الاحترام، بغضّ النظر عن الدين أو الثقافة أو العرق أو الجنس.

وقبل أربع سنوات، كنت قد شاركت في فريضة الحج السنوية، ولكني وفي كربلاء لاحظتُ حشوداً أكبر بكثير؛ حيث تجتذب الأربعين خمسة أضعاف عدد الحجاج أو أكثر، وعلى النقيض من الحج المليء بالحوادث والمتاعب، فإن تجربتي مع ذكرى الأربعين كانت سلميّة، وفي حين أن الحج يقتصر على المسلمين فقط، فإن الأربعينية تكسر حواجز الهوية، ولذا فهي فريدة من نوعها حقًا.

ومن المشاهد الجميلة أن المسيرة المليونية قد جرى تزيينها بأطول طاولة طعام مجانية متواصلة مع مجموعة متنوعة من الأطعمة وأماكن النوم الشخصية، ووقف العراقيون على طول طريق الزائرين لغسل أقدامهم وتدليك أجسادهم، كما كانت العيادات والأطباء متاحين لعلاجهم، وتمّ توفير جميع وسائل الراحة، بما في ذلك الإجراءات الأمنية المشددة، ولم يتم دفع أي من هذه التكاليف من قبل أي حكومة أو شركة، لقد تمّ تقديمها جميعًا من قبل العراقيين وغيرهم ممن ظلوا يدّخرون لمدة عام لخدمة

الزائرين بمحبة ورحمة خالصة، ولم يتوقعوا أي أجر، بل شرعوا بالفخر عندما دخلنا مواكبهم وبيوتهم.

*** وماذا تركت على روحك وحياتك؟**

- بالنسبة لي، بدت الأربعين وكأنها تمثّل أكثر صدقًا للمشاركة والتماسك بين الثقافات، ويمكن أن تصبح المناسبة أعظم منظمة لتوحيد العالم، خلافاً لأكبر المنظمات الحقوقية وغيرها التي تعاني من الفساد والمحسوبية، حيث يجري هنا في الأربعينية التعامل باحترام متساوٍ ورُقي.

لقد بقيت لأيام ولياليٍ وأسابيع وشهور، منشغلاً بشيء عميق في داخلي يحثني على المشاركة، وأردت أن أكون جزءا منه، فقد كنت بحاجة لرؤية هذا الحدث بنفسي وتجربته مع الملايين، فشعرت بحماسة قوية لأزور كربلاء المقدسة وأشارك بأداء الزيارة العظيمة، رغم التهديد الوشيك الذي يشكّله الإرهاب ضد الزائرين، ولكن أصبحت أكثر تحمّساً وتشوّقاً للزيارة، فأتيت بلا خوف، وانطلقت من مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة مشاركاً مسيرة الزائرين لقرابة (50 ميلاً) حتى وصلت مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وما رأيته في المسيرة شيء عجيب فالأطفال وكبار السن والمرضى يسيرون معاً، فيما كان الشباب يقدّم لهم الخدمات والمساعدة اللازمة، ولم تكن هناك أي انقسامات أو خلافات، ولم أرَ في حياتي كرماً مثل كرم العراقيين.

ولم يكن هناك سوى الأمل في عيونهم والحب في قلوبهم عندما تحرك الناس بجانبي، وفي كثير من الأحيان كنت أجد نفسي منقطعًا في التفكير، حيث أستوعب كل فرد، وأقوم بتكوين إطار صورة فردي لذكريات وجوههم، حيث كان المواطنون العراقيون المختلفون يصطفّون على طول الطريق ويشيرون إلينا بإعطائنا الماء والطعام أو إرشادنا على طول الطريق، فاستطعت أن أشعرَ بالطاقة النابضة في جميع أنحاء جسدي وعقلي وروحي - وكان التردّد من حولي ينبض بالحب غير المشروط والنقي والصادق.

*** برأيك هل أخذت هذه المناسبة العظيمة صداها الذي تستحقه والاهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام؟**

- في الحقيقة نادراً ما تتصدر ذكرى الأربعين عناوين الأخبار في وسائل الإعلام للتعتيم عليها، ولكن هذا الشيء لا يمكن أن يبقى مخفياً عن العالم، فهذا الحدث العجيب وحده من يعطي الأمل للإنسانية في إمكانية تحقيق السلام العالمي، كما أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ستظل تلهم وتشجّع المزيد للتغيير نحو الأفضل، ولا يمكن لأي قدر من التعتيم الإعلامي أن يطفئَ نورَها.

*** وبعد هذه الرحلة ماذا تريد أن تقول لنا في الختام؟**

- لقد ضرب لنا الإمام الحسين (عليه السلام) أمثلة كثيرة على الشجاعة في موقف ضد الطغيان والظلم، ويمكن سماع العديد من اقتباساته في جميع أنحاء العالم، حتى لو كان القليل منهم على علم بمصدرها. فقبل أكثرَ من 1300 سنة، وقبل أن يُقتل بطريقة وحشية، قال: "موتٌ في عِزٍّ خَيرٌ منْ حياةٍ في ذُلٍّ".

وأنا الآن على قناعة أكثر من أي وقت مضى بأننا نستطيع جميعاً أن نتعلم الكثير من الدين في السعي إلى تحقيق الوئام والسلام، فالدين قوة إيجابية لتحقيق ما نتطلع له من سلام وعدالة، وتعزيز الرحمة والمحبة بين بني البشر.

# يا حسين...

## لي حلمٌ أنْ أنقشَ صوتَ عشقِ اسْمِكَ على عيني.. يا نورَ عَيني

حيدر عاشور

سيّدي، لي ضَريحِكَ بِأَمَاني حَفِيٍّ، وشربة ماء أروي بها عطشي، ورزق حلال يُزكي نفسي الامارة بالسوء الا ما رحم ربي. وروحي لها طائرها في مقدسك يدور في مدارك، يوجهني نحو حلمُ لقاكَ.. يحملني لخدمتكَ بأواخر عمري.. ولي نحوكَ مسار ثابت، وأنت كل مساري..!.

سيّدي، لي حلمٌ أن أنقش صوتَ عشقكَ على عيني.. يا عيني، بكلمات عظيمة، لا يعيها، ولا يعرف سرها إلا عارفيك، والأبرياء وهم يتحدثون عن شقائهم تحت نورِ قُبتكَ، بجرأة التوسل تكفي أن تُجبر خواطرهم. ولي أحلامي الكبيرة البريئة بين أمواج من الأمل في أعماق ضريحكَ تترقب أملي في خاتمة دافئة مضيئة في ثياب خدمتك الباهرة..!.

سيّدي، لي عشقي فيكَ. فمن يقول معرفته قاصرة، يقول الحق؟!. فأنا في عشقكَ صفحة بيضاء، وما دام لكل شيء قوة انتماء، فأنتَ كل انتماءاتي.. أنت صرخة مدّوية مشتركة بين دمي وشرايين قلبي. حين أتوقف عن مناداة اسمكَ تتصلب شرايين. أعترف بكل قواي: لا توجد خلية من جسمي بعيداً عن المناداة السلام عليك يا سيّدي ومولاي..!.

سيّدي، لي صورة بين جدَاريّات مقدسك، كنت أراها في مرايا الضريح. فمنذ خمسين سنة ومن بين ملايين الوجوه.. لم يغب وجهي عن المرايا، ولم يبتعد القلب عن عشقكَ، ولا زلتُ أعدو إليكَ وأنادي يا سيدي ومولاي، وأسمي الطريق إليكَ عشقي الأبدي، وأدخل مقدسك وأدور كل صباح ومساء حول جدثك الطاهر ركنا فركنا. أقف الآن جوار رأسك الشريف، وأحاذر أن أستدير، كي لا أخسر نور - ريتاج- قبرك. كيف لي أن أصير خادماً حين أكون بعيداً عن خدمتك؟.. ولي في الانتظار غاية أن ترسل لوجعي دمعة حزن تشفيني، وتهذّبَني..!.

سيّدي، لم يبق لي إلا عشقكَ، لم يبق لي في صدري إلا اسمكَ، لم يبق لي من حياتي إلا بقايا روح، وكلمات موجوعة وحزينة، وتضرعات بريئة تجري فيّ كالماء فوق أديم ضريحك تساير متنبئين يتلكؤون في اقتفاء ما أكتبه فيكَ. ومن فرط حزني عليهم اتكأت على دكة حائرك، وجردت نفسي من غيومها ومضيت أنث شكواي دموع، والثمها بالصبر قرب رأسك الشريف. وبقي لي حلم بأني ما زلت أنضب فيك عشقاً..!

سيّدي، لي همهماتي حين ألمس شباك مقدسك.. ألمسه كي يضاعَد فيّ الشوق إليك، وتستعيدَ شراييني الباردة سخونتها، وتبتهجَ أوردتي برضاك سراً، فأهجسُ نفسي قد تطهرت، وكلما تشبثت بمرقدكَ أوغلتُ في التطهُّر. ليس لي من دونكَ مكان.. ودون ضريحك يا سيدي ومولاي، أنا يتيمٌ..!.

سيّدي، لي معكَ كل حين رؤيا ومصير، أتقلّب في جنانكَ، وأنت تمنحني فرصة للتوافق ما بين الرحيل الى دار الحق والبقاء تحت ضياء الانتظار.. لا مكانَ لي وأنت جنة الله تطل عليّ من كل الجهات. لا زمان لرحيلي الا ان أخذ منك صك شفاعتي، فأنت بارقة أمل كل مؤمن عارف بحقك. فمن يعرفك حق اليقين تنشأ له جسراً أمناً الى رحمة الله..!.

# أدباء كربلاء
## في خارج الوطن

قراءة/ عيسى الخفاجي

في مراحل مختلفة من تاريخ العراق الحديث وفي ظل اجواء سياسية مختلفة غادرت العراق وبالخصوص ابناء مدينة كربلاء مجاميع طيبة من رجالات العلم والادب لعدة اسباب يقف في مقدمتها تعسف السلطة الحاكمة الجائرة التي حكمت تلك الحقب بالحديد والنار الامر الذي لم يجعلهم ان يتركوا الزمان ان يمضي دون ان يستغلوا الوقت للدراسة والبحث العلمي مما جعلهم ان يكونوا من الكتاب والباحثين المبدعين اضافة الى ان قسم منهم بذلوا جهودا كبيرة من اجل دعم الشعب العراقي وذلك بشرح قضيتهم العادلة لدى المنظمات السياسية والانسانية العالمية للضغط على النظام القمعي بتغيير سياسته الجائرة ضد ابناء هذا الشعب المجاهد ناهيك عن تأسيسهم في الخارج منظمات واحزاب سياسية تعمل على المعارضة والاطاحة بالنظام ، لذا كان مثقفي ومفكري وسياسي مدينة كربلاء من السبّاقين في خدمة العلم والحركة الادبية حيث ان معظم ما ألفوّه من كتب وما القوه من محاضرات كانت تصب في خدمة الشريعة الاسلامية السمحاء والسيرة المعطاء لآل بيت النبوة ( عليهم السلام).

يقول مؤلف كتاب ( ادباء كربلاء في الخارج- الجزء الاول) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018م والصادر عن مركز ابن الفهد الحلي للطبع والتوزيع الكائن في مدينة كربلاء المقدسة - شارع قبلة الامام الحسين (عليه السلام) وبواقع مادي 130 صفحة وبحجم وزيري :

( اعتمدت في كتابي واثناء تناولي للشخصيات على مجموعة من المصادر الموثوقة اضافة الى المعلومات المأخوذة من اقرباء واصدقاء اللذين كتبنا عنهم اضافة الى معلوماتنا الخاصة ، وهنا لا بد من الاشارة ان هذا الكتاب هو الجزء الاول وسيليه اجزاء اخرى ، وفي هذا الصدد اوجه اخوتي الاعزاء من ابناء مدينتي العزيزة ومن اقارب واصدقاء المثقفين المتواجدين الان في خارج الوطن وممن لم تذكر اسماؤهم تزويدي بالمعلومات

الباحث رشيد سعيد زميزم

الخاصة لهم ليتسنى درجهم في الاجزاء القادمة والكتابة بما يليق بهم ولا يسعني في هذا المكان الا ان احيي اولئك الاكفاء من ابناء مدينتي كربلاء المقدسة الذين تحملوا الكثير من المتاعب وهم يعيشون في بلاد الغربة متحملين الم الفراق يشدهم الحنين الى مدينتهم التي شيدها الامام الحسين عليه السلام بدمه الطاهر التي اصبحت منارا للثائرين والموالين ).

تناول الكتاب وعبر صفحاته (54) شخصية بين كاتب واديب واستاذ وقد اعتمد المؤلف على السيرة الذاتية للأشخاص من حيث العائلة ومكان وسنة الولادة اضافة الى الاعمال ومن هذه الشخصيات:

1. السيد محمد كاظم القزويني.
2. السيد محمد رضا الجلالي.
3. السيد مرتضى القزويني.
4. الدكتور عدنان آل طعمة.
5. السيد علاء القطب آل طعمة.
6. الدكتور محمد صادق الكرباسي.
7. العلامة الشيخ فاضل الخطيب
8. الشيخ جعفر بن هادي الحائري.

وغيرهم من الشخصيات التي أثرت المشهد الأدبي والثقافي الإسلامي في دول المهجر، وتركت منجزات أدبية بارزة ومهمة.

وقد خُتم الكتاب بقائمة من المؤلفات كمصادر ومراجع اعتمد عليها المؤلف في تأليف هذا الكتاب وكذلك فهرست ضم جميع الاسماء الواردة.

## صدر حديثاً

# من قطوف الآل عليهم السلام في هدي لسانيات الخطاب

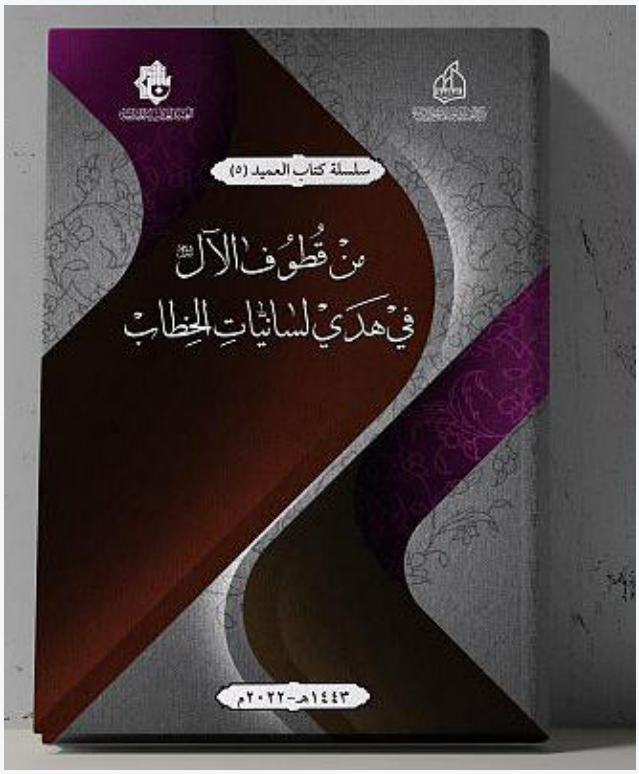


صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة كتاب (من قطوف الآل عليهم السلام في هدي لسانيات الخطاب).

ويأتي هذا الكتاب إصداراً خامساً لقسم النشر في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للقسم وضمن سلسلة (كتاب العميد).

# عدالة أمير المؤمنين
# علي بن أبي طالب (عليه السلام)

## بعث الإلهُ محمداً بنبوةٍ - أما الخلافةُ نصَّ عنها في علي

محمد الموسوي

امتاز وعظُم الإمام علي (عليه السلام) في الحكم والعدالة والإصلاحات عن كافة الحكّام والملوك الذين تسلطوا على رقاب المسلمين، كيف لا وهو أخو ووصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيد العدالة وإمام الحق.

لقد رفض أمير المؤمنين كافة أشكال الطبقية للمنتفعين والوجهاء والإستغلاليين من التجار ومن كبار القوم من الذين أستغلوا قرابتهم من الخلفاء الذين قبله، ولذلك طبق أمير المؤمنين (عليه السلام) العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع بمبدأ العدالة والمساواة، فلم يفضل قرشيّاً أو هاشمياً أو أي أحد من أفراد العائلة أخوةً كانوا أو أبناء أو من المهاجرين أو الأنصار أو عربياً أو أعجمياً مسلماً أو غير مسلم، حيث كان (عليه السلام) يصرف راتباً شهريّاً لكل محتاج من بيت المال (وزارة المالية حاليا) وتشمل هذه الرواتب كل فئات المجتمع وبنفس الراتب الذي يستلمه أمير المؤمنين والعامل في الدولة والفقير بالتساوي، والدليل على ذلك حينما طالب عقيل أخو أمير المؤمنين بزيادة راتبه من بيت المال فلم يعطه أي زيادة؛ لأنه يوزع المالَ بالتساوي فلا يفرق بين أحد وليس كما فعله الذين سبقوه أو من جاءوا بعده، حين كانوا يوزعون الأموال والهبات لأقاربهم والمقربين منهم، وهذا الأمر لم يعجب البعض الذين عبروا عن غضبهم بأنهم عرب أو مسلمون من المهاجرين والأنصار، فقال علي (عليه السلام) في خطبة توعية للناس: (يا معشر المهاجرين والأنصار: أتمنون على الله ورسوله بإسلامكم، بل الله يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين , فأمّا هذا الفيء فليس لأحد على أحد فيه أَثَرة، وقد فرغ الله من قسمته، فهو مال الله، وأنتم عباد الله المسلمون، ألا وأيّما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله يرى أن الفضل له على من سواه لصحبته، فإن الفضل النيّر غداً عند الله، وثوابه وأجره على الله، وأيما رجل استجاب لله وللرسول فصدَّق ملتنا، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد الله، والمال مال الله، يقسم بينكم بالسويّة، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عند الله غداً أحسن الجزاء ،

وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجراً ولا ثواباً وما عند الله خير للأبرار).

وخير مثال على ذلك عندما رأى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) شيخا كبيرا فاقد البصر يستجدي الناس يطلب المساعدة سأل من حوله له ما هذا ؟ قالوا إنه نصراني ، فقال: أستعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه , أنفقوا عليه من بيت المال , أي أراد أمير المؤمنين بأن لا يوجد فقير ومحتاج مهما كان دينه وطائفته وعرقه ولونه في خلال فترة خلافته، فقال في وقتها (لو كان الفقر رجلا لقتله)، وتطبيق العدالة بشفافية وأمام الناس في أحكام القضاء، وأطلق أمير المؤمنين الحريات والتعبير عن الرأي ولو كان ضده الذي وصل لدرجة تكفيره من قبل الخوارج ، فلم يعاقبهم ولم يزج بهم في السجون، بل كانت حرية الرأي في حكمه مكفولة للجميع بشرط عدم الاعتداء بالعنف والسلاح وإشعال الحروب، وكان أمير المؤمنين يفضل الرأي والحوار المباشر مع الجميع حتى مع أعدائه، وإطلاق العفو والتسامح، ونصرة المظلوم والإهتمام باليتامى، وكان ذلك طوال حياته الشريفة، وقد قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (علي مع الحق والحق مع علي، وأقضاكم علي) وغيرها من الأقوال الشريفة.

أما إصلاحات الإمام علي (عليه السلام) في فترة حكمه فهي كثيرة: منها الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والزراعي، إذْ كانت أول مسألة قام بها برفض النظام الطبقي الذي خلفته السياسات الخاطئة قبله وذلك من خلال الخطوات التالية منها المساواة في العطايا بين جميع أفراد المجتمع، حيث قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ألا وأيّما رجلٍ استجاب للّه وللرسول صلى الله عليه وآله، فصدق ملّتنا ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد اللهَّ، والمال مال اللهَّ، يقسم بينكم بالسوية، لا فضل لأحد على أحد وللمتقين غداً أحسن الجزاء وفضل الثواب) .

أما الخطوة الثانية والمهمة لأمير المؤمنين هي إسترجاع الأموال المنهوبة التي سرقها المتنفّذون، وقال حينها (عليه السلام): (ألاّ إن كل قطيعة أقتطعها عثمان، وكل مال أعطاه من مال اللهَّ فهو مردود في بيت المال، فإن الحق لا يبطله شيء، ولو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الإماء وفرق في البلدان لرددته ، فإن في العدل سعة ، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق).

وكذلك قام أمير المؤمنين عليه السلام بحملة كبرى بالإصلاح الإداري وتمثلت بعدة خطوات منها: أختيار ولاة جدد للمدن الإسلامية آنذاك على أسس موضوعية لا تعتمد على الحسابات الشخصية والفئوية حيث قام بتنصيب عثمان بن حنيف واليا على مدينة البصرة وأرسله للبصرة بدلاً عن عبد اللهَّ بن عامر وهو أبن خالة عثمان بن عفان وقام بإرسال عمارة بن شهاب واليا على مدينة الكوفة بدلاً عن أبي موسى الأشعري , وأرسل عبد اللهَّ بن عباس واليا على اليمن بدلاً عن يعلى بن منبه , وأرسل قيس بن سعد واليا على مصر بدلاً عن عبد اللهَّ بن سعد , عين سهل بن حنيف واليا على الشام بدلاً عن معاوية بن أبي سفيان لعنه الله (وهو أبن عم عثمان) . ومن جانبه قام أمير المؤمنين علي(عليه السلام) بنقل مركز الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة إلى مدينة الكوفة , ولهذا العمل أبعاد استراتيجية لها علاقة بتحديات العصر، وقام أمير المؤمنين بالإصلاح الديني والثقافي حيث حدد الإمام علي أسباب الانحراف بكلمة مختصرة قال فيها: (إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب اللهَّ، ويتولّى عليها رجال رجالاً على غير دين اللهَّ، فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، ولو أن الحقّ خلص من لبس الباطل أنقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكنّ يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من اللهَّ الحسنى ) , وقام أمير المؤمنين عليه السلام من أجل هذا الإصلاح بالخطوات التالية منها : فتح باب العلم والحوار وكل ما يتعلق بأمور الدين فهو القائل: (سلوني قبل أن تفقدوني) , والإهتمام بقراءة القرآن الكريم ، وربطه بالسنة النبوية الشريفة , فضلا عن الاهتمام بالتدوين وهو القائل: ( قيدوا العلم بالكتابة) .

فمع هذه العدالة العلوية، حاربه (عليه السلام) المنتفعون من أعدائه حتى أغتالوه غدراً، ولذلك لم يطبّق العدالة في الحكم من بعده من الحكام الأمويين ولا العباسيين ولا العثمانيين ومن من جاءوا بعدهم، وليتهم عملوا بتعاليمه ومشوا على خطاه لما وصل الحال بنا إلى اليأس والدمار.

# في طريق الحسين

## القصة الفائزة بالجائزة التقديرية السادسة بمسابقة مهرجان تراتيل سجادية الخامس

باسم إبراهيم العذاري

غادرت الكلمات شفاه أمي ووقفت متحيرة... مصدومة... خائفة من المصير الذي ينتظرني وأنا أطلب منها الامتثال للفتوى المباركة، ولم يتبق لتخرجي من الجامعة سوى أشهر قليلة، تاركا كل المغريات خلفي، ومدركا كلمات أبي التي يرددها دائما في مواقف مشابهة:

- ستفهم حجم ذلك الخوف الذي يختزنه قلب امك حينما يكون لك أولاد في المستقبل.

كنت فرحا جدا بالزي الذي اشتراه لي أبي، الذي لم يقل لي سوى بضع كلمات:

- بني أنا معك؛ ما دمت في طريق الحسين.

ولكن أمي بقيت على حالها، تحتبس دمعة خرساء في جفونها، كان لا مناص من موافقتها ومباركتها لي للذهاب، فعقدت معها أتفاقاً تحيرت هي فيه:

- أمي اذا منعتني من الذهاب سألتزم بذلك، ولكني ساترك ولائي لأهل البيت وأبحث عن منهج آخر، وسأحذف من قاموسي الكثير؛ فلا مجلس حسيني بعد الآن، ولا هيهات منا الذلة، وآخر كلمة سأرددها في حياتي:(يا ليتنا كنا معكم).

فمن المعيب جدا أن نقول أننا موالون لهم ونحمل شرف الانتساب للرسول الأكرم؛ ونحن نتخلف عنهم، فالحسين هو المستهدف وتذكري دائما نحن أصحاب قضية.

ضجت أمي بالبكاء وقالت بعد أن شدّت معصمي بقطعة خضراء:

- أذهب بني تحرسك الزهراء.

شعرت بالحنين لكل شيء وأنا أودع الجميع... أهلي، أصدقائي، شوارع محلتي، وغرفتي الصغيرة، ولكن ما هوّن عليّ كل شيء؛ التسليم الكامل للحسين وتضحيته بكل شيء من أجل مرضاة الله، فماذا قدمنا لله حتى نكون مع الحسين؟

لم نلبث سوى أيام قليلة في ساحات التدريب حتى غادرنا إلى سامراء مع متطوعي العتبة الحسينية، نقدم الدعم الكامل للمقاتلين وندفع عن المدينة الخطر الداهم القريب بعد تشكيل لواء علي الأكبر.

كانت أولى معاركنا في جبال مكحول، وفي ساعة متأخرة أبصرت أحد الانتحاريين يحاول الاقتراب، تقدمت نحوه وعاجلته برمانة يدوية أحدث انفجارها مع ما يحمله دوي هائل، خفف الساتر بيننا وطئه، واثناء رجوعي سمعت ازيز رصاصة قناص تمر قريبة مني وترتطم بحجر قريب، كان يترصدني دون البقية، لقتلي ذلك الانتحاري، ركضت بصورة متعرجة محاولا تشتيت بصره، ثم شعرت برصاصة تخترق ظهري قبل أن اسقط على الأرض، خرج الدم من فمي وصدري وأحسست بأنفاس الزهراء عليها السلام قريبة مني فشعرت براحة، ولم أعد ألتفت لذلك الجرح.

كانت غرف البيت معتمة بصورة كبيرة، لكنه لم يكن مفخخا، وشعرت أثناء محاولة خروجي منه بحركة خلفي وأن هناك رجلا يخرج من احدى تلك الغرف، حاولت الاستدارة بسرعة ومباغتته وأنا أردد... (لبيك يا حسين)، لكنه أدرك ذلك وفجر نفسه، قلعت احدى الأبواب من شدة العصف وصارت درعا لي بصورة عجيبة فصدت عني أغلب الشظايا، والذي نفذ منها اصاب رجلي بجروح كبيرة، ولكني رغم شدة اصابتي تلك لم أفقد وعيي... سمع المقاتلون في الخارج صوت الانفجار وحين اقتربوا سمعوا صوتي فأدركوا انني صديق وليس عدو.

في مشفى الإمام زين العابدين اجروا لي عملية معقدة لإخراج شظيتين من جسمي، وحين اجروا لي فحصا للتأكد من شفائي الكامل أدركوا أن هناك شظية ثالثة تم اخراجها بوقت لاحق.

كان الطبيب المعالج يبتسم حين يراني دائما، ثم يسألني بصورة محببة:

- ما سرّ هذه البدلة العسكرية الموجودة بالقرب منك... وذلك الوشاح الاخضر؟

أبادله بابتسامة وأنا اردد:

_ هذه البدلة تعني لي الكثير، فالبعض حين يشتد به الوجع يحتاج إلى مخدر ليستطيع التغلب على وجعه، وهي تفعل ذلك بشكل رائع، فحين أشعر بالوهن والملل تذكرني بحقيقتي؛ مقاتل بالحشد الشعبي، توسم جسده بتلك الجروح الكبيرة، ففي رحلة الحشد كل شيء له مذاقه المميز، البرد، والمطر، والحر، والرصاص؛ لأنه مع الله.

# قصّة قصيدة

## بعد ساعة

### للشاعر الحسيني

### الحاج رسول محيي الدين النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما يجعل الشاعر الذي يريد أن يؤرخ حادثة ما، أو قضية ما، يكون ضمن سياقات منظمة واضحة أمام الجمهور الذي يستمع ويتابع ويؤرخ له لاسيما في خط ونهج الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد جمعني لقاء بالأستاذ الباحث والمحقق أحمد بن عبد الأمير بن جواد آل محي الدين النجفي وحدثني عن قصة قصيدة (بعد ساعة).

قائلاً : (هذه القصيدة تتكون من ثمانية مقاطع، وعُرِف نظم الحاج رسول محيي الدين النجفي، بطول المقطع حتى يكتمل المعنى الذي وضعه عند النظم، وكذلك تمتاز قصائده بوجود المفردات الفصيحة التي يستعملها بأحسن استعمال حيث يوظفها لقوة المعنى وعند سماعها يتضح موقف من المواقف التي يتحدث عنها، حتى يهيمن على السامع فيتلقاه بقبول حسن، فيأخذه قسراً لتصور الواقعة..

نظمت هذه القصيدة في سبعينيات القرن الماضي وقرأها محيي الدين لأحد مواكب أطراف مدينة السماوة، وفي بداية الثمانينيات والحرب قائمة قرأها في مجلس بيت السادة آل بحر العلوم في النجف الأشرف شارع الطوسي، حيث طلب صاحب المجلس السيد غياث بحر العلوم (رحمه الله) من الحاج هادي جعفر محيي الدين (أبو صائب) أن يقوم الحاج رسول بقراءة قصيدة، فلبى محيي الدين الدعوة، وفي يوم العاشر من المحرم قبل الظهر بساعة تهيأ محيي الدين للقراءة، وقبل أن يصعد المنبر جاء الخطيب الشيخ صالح الدجيلي . رحمه الله . فاستأذن من محيي الدين بالقراءة أولا،، قائلاً له: (من رخصتك أبو ماجد أريد أصعد أقرأ قبلك)، فوافق محيي الدين، وكان هذا المجلس عامراً ويرتاده حضور كبير من مختلف طبقات المجتمع ويقرأ فيه أكثر من خطيب في اليوم الواحد، وعندما وصل الدجيلي إلى لمصيبة طلب من السادة آل بحر العلوم طلباً غريباً وهو: (من رخصتكم سيدنا ومن رخصة السادة والحضور أن تقوم احدى العلويات بعباءتها وحجابها وتدخل المجلس وتخرج)، فاستغرب الحضور، فقال الشيخ الدجيلي . رحمه الله . ما مضمونه:

(كيف تستغربون والسيدة زينب (عليها السلام) في مثل هذا اليوم وحيدة ثكلى قتلوا اخوتها وأبناءها وأهلها وخرجت من خيمتها لتجمع العيال...، ثم أكمل المصيبة وضجّ الحضور بالبكاء والنحيب، وبعدما نزل من المنبر ارتقاه محيي الدين والعبرة أخذته، فصدح قائلاً:

بـــعـــد ســـاعـــة بـــعـــد ســـاعـــة
حـــســـين وأهـــلـــه يـــتـــم وداعـــة
يـنـتـهـي الـتـوديـع ويـفـض اجـتـمـاعـة
بـــعـــد ســـاعـــة

بـعـد سـاعـة الـشـر يجـي ويـنـشـر لـواه
والخـلـيـفـة ايـزيـد يـتـحـتـم ولاه
ايـصـب عـلـى الـديـن ومـراسـيـمـه بـلاه
اويـغـرس الخـنـجـر ابمـحـراب الـصـلاة
اومـنـجـنـيـق الـبـي خـلـيـل الله رمـاه
يـلـهـب وتـلـتـهـب مـنـه كـربـلاه
اوزمـــزم اتـــزم خـمـر عـن فـيـض المـيـاه
المـــروه مـيـدان وسـبـق حـد لـلـصـفـاه
اومـأذنـة مـسـجـد رسـول الله الـنـراه
يـشـب بـلال اعـلـيـهـا يـعـلـن لا إلـه

بـعـد سـاعـة ايـبـيـح كـل لائـذ ابـطـيـبـة
اوعـفـة الـقـديـسـة تـنـزال ابـشـاعـة
بـــعـــد ســـاعـــة
بـعـد سـاعـة الـكـائـن ايحـل والأمـر
والاقـــدار تحـيـط بـالـطـف كـل كـتـر
والحـيـا بـعـد الـهـا سـاعـة امـن الـعـمـر
وأسرة الحـق عـن عـلـم بـالي يمـر
يـسـرع أول هـاشـمـي ابـأوسـع صـدر
بخـيـمـة أمـة الأكـبـر ابـسـمـة فـجـر
يـكـلـهـا شـوفـيـني وتحـلي بـالـصـبـر
بـعـد سـاعـة اخـني بـظـهـر المـهـر
ابـرمـح وبـسـيـف اوسهـم طـعـن وطـبـر
بـكـثـر درج دمـي مـن جـسـمـي يـدر

بـعـد سـاعـة اتـشـاهـديـن اجـفـوف قـسـوة
اعـلـيـه تهـوه سـيـوفـهـا اوجـسـمـي يـتـداعـه
بـــعـــد ســـاعـــة

بـعـد سـاعـة ايـزيـد يجـرم عـلـى الأمـة
بـع سـاعـة يـبـدي تـنـفـيـذ المـهـمـة
بـعـد سـاعـة يـزحـف الـشـر عـالأيمـة
بعد ساعة العنده سيف ايشد ملزمة
بعد ساعة العنده قوس يشدله سهمة
بعد ساعة العنده رمحه ايزود عزمة
بـعـد سـاعـة الـفـارس الخـيـال يحـمـه
بـعـد سـاعـة تـنـتـظـر هـالـنـاس جلمة
ايصيح بيهم عمر ياهالكوم هجمة
مـنـهـا تهـجـم عـلـى الخـيـمـة ابـغـي رمـة
مـنـهـا تـسـبي الـعـايـلـة اوتـسـحـك الحـرمـة
اومـنـهـا تـرابـع عـلـى حـسـين أبـو اليـمـة
اومـنـهـا بمـثـلـث امـن سهـام الـتـهـدمـة
مـنـهـا تـلـفي اتكـنـطـر اعـلـه الـكـاع جسمة
مـنـهـا تـسـحـك صـدره يـا ويـلي اوتهـشـمـة
اومـنـهـا تـكـطـع مـنـحـره ويـسـيـل دمـة

بـعـد سـاعـة ينـكـطـع راس الـعـقـيـدة
والجـســد بـدمـا يـظـل راكـــد ابـكـاعـة
بـــعـــد ســـاعـــة

وكل مقاطع القصيدة جديرة بالذكر لكن المجال لا يسمح بذكرها، والذي لم أذكره ليس أضعف مما ذكرته بل هو أقوى في وقع السامع.

وبعد أن انتهى من قراءة القصيدة توجه إلى بيت المرحوم الحاج هادي جعفر محيي الدين في حي السعد، وبعد ساعة أو أكثر اتصل بحر العلوم بالحاج هادي تليفونياً يسأله عن الحاج رسول حيث وصل له خبر، وهو أنه تم اعتقال الحاج رسول من قبل رجال الأمن، لكن الحاج هادي طمأنه بعدم صحة هذا الخبر وانه موجود وجالس بجنبه..).

# بنتُ العقيلة.. درّةٌ في دَارةِ الوحي

◄ محمد طاهر الصفّار

تكشفُ هذه القصة كثيراً من الروايات الكاذبة التي تبجّح بها مؤرخو السلطة حول زواج بنات الأئمة المعصومين من بعض الخلفاء والأمويين أو الزبيريين كزواج أم كلثوم بنت الإمام علي بن أبي طالب من عمر، وزواج سكينة بنت الحسين من مصعب بن الزبير وغيره، وزواج فاطمة بنت الحسين من عبد الله بن عمرو بن عثمان، وغيرها من الأكاذيب التي ابتدعتها الماكنة الإعلامية الأموية والعباسية لأغراض سياسية.

**أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر**

الزهرة التي تفتّحت في بيت الوحي، والغصن الذي تفرّع من شجرة النبوة، نمت في ظلال الوحي، وشبّت على أخلاق الرسالة، وتطبّعت بطبائع أمها سيدة الصبر وجدتها سيدة نساء العالمين، هي البنت الوحيدة لعقيلة الطالبيين السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، أبوها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فحازت الشرف والكمال من ضفتيهما فكان من الطبيعي أن يخطبها أشراف العرب.

ولعل السلطة أنست معاوية نسبه المشبوه وحسبه الوضيع فتطاول لخطبتها لابنه يزيد !! وكلف واليه على المدينة مروان بن الحكم أن يخطبها من أبيها ليزيد بن معاوية، لكن عبد الله بن جعفر لم يكن ليسبق رأيه رأي سيد شباب أهل الجنة فيها فقال لمروان:

ـ إن أمرها ليس إلي إنما هو إلى سيدنا الحسين وهو خالها

وأخبر الحسين بذلك، فقال: أستخير الله..، اللهمّ وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد.

وجاء مروان وحاشيته إلى المسجد وقال للحسين:

إن معاوية أمرني بأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ، مع صلح ما بين هذين الحيين، مع قضاء دينه، واعلم إن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفؤ من لا كفؤ له، وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيراً يا أبا عبدالله !

هذه النبرة لم تكن جديدة على هذا السيئ فقد كان له مثلها يوم الجمل ولا زالت نغرته وحقده وشعوره بالنقص يتفاقم يوماً بعد يوم.

فقال الحسين: الحمد لله الذي اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه.

أما قولك: مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه وأهل بيته، وهو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة وثمانين درهما.

وأما قولك: مع قضاء دين أبيها، فمتى كنّ نساؤنا يقضين عنا ديوننا ؟.

وأما صلح ما بين هذين الحيين فإنا قوم عاديناكم في الله، ولم نكن نصالحكم للدنيا، فلعمري لقد أعيا النسب فكيف السبب ؟

وأما قولك: والعجب كيف يستمهر يزيد ؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد، ومن أبي يزيد، ومن جد يزيد !

وأما قولك: إن يزيد كفؤ من لا كفؤ له، فمن كان كفؤه قبل اليوم فهو كفؤه اليوم ما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً.

وأما قولك: وجهه يستسقى به الغمام: فإنما كان ذلك وجه رسول الله .

وأما قولك: من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل.

لقد وجه الحسين رسالة إلى مروان وجميع الحضور مفادها: إن هذا النسب السماوي الطاهر لا يليق به إلا منه كما قال رسول الله (ص) عندما رأى أبناء علي وجعفر وهم صغار: (بنونا لبناتنا،

وبناتنا لبنينا).

ثم قال (ع) تطبيقاً لحديث جده: فاشهدوا جميعاً إني قد زوّجت أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً، وقد نحلتها ضيعتين بالمدينة وإن غلتها بالسنة ثمانية آلاف دينار ففيهما لهما غنى إن شاء الله تعالى.

وجم ابن الزرقاء كمن تلقى صفعة قوية ولكنه تجزأ أيضاً وقال:

أردنا صهركم لنجدّ وداً  قد أخلقهُ به حدث الزمانِ

فلما جئتكم فجبهتموني  وبحتمْ بالضميرِ من الشنانِ

ولكن مروان لم يخرج من المسجد دون أن يسمع الرد فأجابه ذكوان مولى بني هاشم:

أماط الله عنهم كل رجسٍ  وطهرّهم بذلك في المثاني

فمالهمُ سواهمْ من نظيرٍ  ولا كفؤٍ هناكَ ولا مداني

أتجعل كل جبارٍ عنيدٍ  إلى الأخيارِ من أهلِ الجنانِ

**الزهرة التي تفتّحت في بيت الوحي، والغصن الذي تفرّع من شجرة النبوة، نمت في ظلال الوحي، وشبّت على أخلاق الرسالة، وتطبّعت بطبائع أمها سيدة الصبر وجدتها سيدة نساء العالمين..**

العوالم، الإمام الحسين (عليه السلام) - الشيخ عبد الله البحراني ص ٨٧ ـ 88
مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب ج ٣ ص ١٩٩ ـ 200
أعيان الشيعة ـ السيد محسن الأمين ج 6 ص 432
المرأة العظيمة - قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي (عليهما السلام) ـ الشيخ حسن الصفار ص 106 ـ 107
دائرة المعارف الحسينية ـ معجم أنصار الحسين - النساء ج 1 ص 177 ـ 180
بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٤٤ ص 207 ـ ٢٠٨
موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع) – ص 298 ـ ٢٩٩
زينب الكبرى ـ الشيخ جعفر النقدي ج 1 ص 129 ـ 131
دائرة المعارف الحسينية - ديوان القرن الأول للكرباسي ج 2 ـ 245
الصابري الهمداني ـ أدب الحسين وحماسته 76
السيد محمد كاظم القزويني ـ زينب الكبرى (ع) من المهد الى اللحد ص 108 ـ 114
دائرة المعارف الحسينية / معجم أنصار الحسين - النساء ـ الشيخ محمد صادق الكرباسي ج 1 ص 178 ـ 179

# قصّة كربلائية

## عن السيّد فلاح مهدي وهاب الشروفي

نعمة عبد الكريم الخفاجي

شخصيّةٌ كربلائيةٌ مرموقة، لها حضور دائم في الأوساط الكربلائية، وهو علم من أعلامنا المشرعة وشمعة منيرة وأُسوة حسنة يقتدى بها.

ابن اسرة عريقة ونسب رفيع تشرفت بخدمة الروضتين الشريفتين.. وما تزال العمّة الخضراء المباركة تعتلي رأسه الكريم، وهي من لباس السادة الأشراف الكرام.

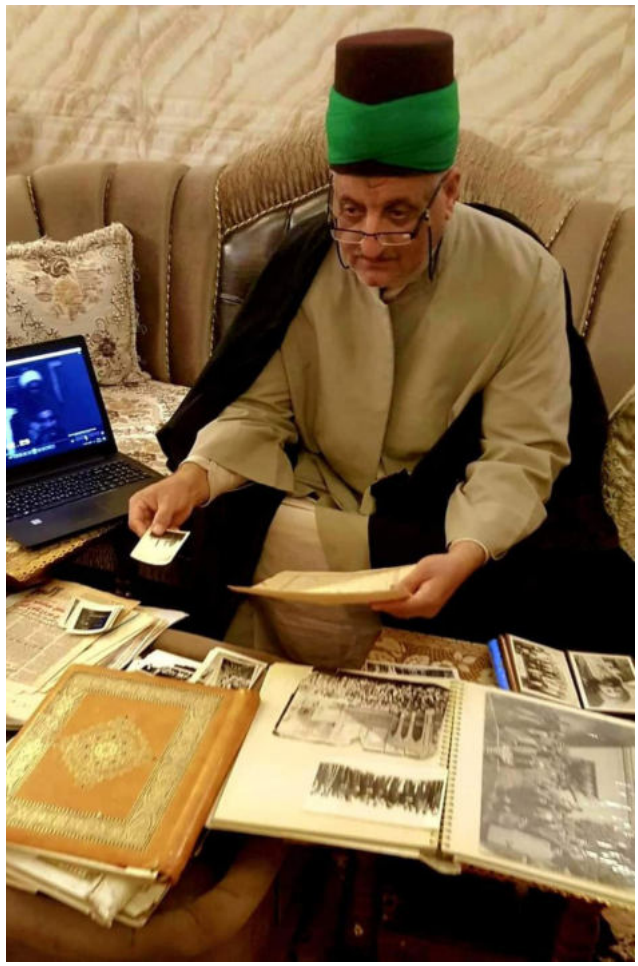

خـادم الإمـام الحسـين (عليـه السـلام)
المرحوم السيد مهدي وهاب الشروفي

ولما لها من الشرف العظيم فقد ذُكرت كواحدة من خصائل شرف الرجال، فحينما يمتدح الشجعان تحضر في مقالة المدّاح العِمّة المباركة والدرع الحامي والسيف المدافع واللسان الجزيل، وقد ورد في احد المقاطع:

"كانت العمائم تيجاناً لهم، وكانت الدروع حامية في ميدان الوغى، والسيوف سلاحهم، وكان الشعر ديوانهم ولسانهم".

توارثها من والده الذي دخل في خدمة الروضة الحسينية في منتصف أربعينات القرن الماضي فكانت له خير ميراث لخير وارثٍ.

وبصوته الرؤوم الشجيّ حيث يتلو ما تيسّر من القرآن الكريم وحديث النبي المرسل (صلى الله عليه وآله) وخليفته الإمام علي وأولاده من الأئمة المعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وسط حضور مهيب من المجتمع الكربلائي يضم أعيان ووجهاء وشيوخ واهالي المدينة الفاضلة في جموع مباركة يراد به جمع رأسين بالحلال أو عقد زواج أو فض نزاع او حضور مأتم أو مسير عزاء.. كان له دور كبير يذكر.

فصيح اللسان، ناشئٌ عن قيم الإسلام، عفيف النفس، دمث الخلق، ومن فاكهة كلامه ما لذّ وطاب من الحِكم والمواعظ والمواقف والنوادر انفرد في طريقة إلقائها والتحدث بها مع إيماءات ممسرحة تجذب إليه الانظار والمسامع.

ولهُ أيضاً مكتبة عامرة تضمُّ أمّهات الكتب والوثائق الخاصة بالمدينة المقدسة ورجالاتها.. وصوراً عكست من خلالها علاقاته الواسعة مع أبناء مدينته ومعرفته المتشعبة بالعوائل الكربلائية القديمة وبتاريخ المدينة وتراثها .

أما كشكول ذاكرته لا يبرح ول ايغيب منه مفردات: (أرث الأجداد، محلة باب بغداد، عگد السادة، فرمان السدانة، شرف خدمة العتبات، المدرسة الهاشمية، إعدادية القدس، الجامعة التكنولوجية، المطاردة والملاحقة والاعتقال، صحبة الشباب الخيّرة، مجاورة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، عزاء السادة، أطلس كربلاء، أرشيف الصور والأفلام الموثقة).

إنّها قصة كربلائية نسجت من تلكم المفردات التي تجمهرت في ذاكرته المتقدة لتكون قصة حياة رجل عاش وفياً لمبادئه وعقيدته ولمدينته المقدسة وأهلها الكرام.

## في رحاب سفير الإمام الحسين
## مسلم بن عقيل عليهما السلام

كان مسلم (عليه السلام) من أجِلاء بني هاشم، وكان عاقلاً عالماً شجاعاً، وكان الإمام الحسين (عليه السلام) يلقّبه بثقتي، وهو ما أشار إليه في رسالته إلى أهل الكوفة.

ولشجاعته اختاره عمُّه أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب صفّين، ووضعه على ميمنة العسكر مع الحسن والحسين (عليهما السلام).

كان مسلم بن عقيل محاربا فذًا اتصف بالقوة البدنية، فتصفه بعض المصادر (وكان مثل الأسد، وكان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت).

فضلا عن ذلك كان يشبه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ، فيروى أنه لم يروا من ولد عبد المطلب أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله) من مسلم بن عقيل).

وتذكر لنا كتب التاريخ بأنه بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان، وتنصيب يزيد بن معاوية خليفةً من بعده، كان للإمام الحسين (عليه السلام) موقفٌ رافضٌ معارضٌ لهذا التنصيب، وبعد رفض الإمام الحسين (عليه السلام) طلب حاكم المدينة المنورة من الإمام الحسين (عليه السلام) مبايعة يزيد، بقوله الشهير (مثلي لا يبايع مثله)، ورأى أن الوضع داخل المدينة أصبح خطرا عليه وعلى أهله، الأمر الذي استدعى مغادرته للمدينة على وجه السرعة، فانتقل منها إلى مكة.

وبقيت الأحداث تتوالى في الكوفة الى أن استقبل الكوفيون مسلم بن عقيل بكثير من الحفاوة، وتلا ابن عقيل عليهم كتاب الإمام الحسين فخنقتهم العبرات وتعالت نداءات المناصرة للحسين، فتروي المصادر أن عدد المبايعين في ذلك اليوم كان ثمانية عشر ألف، فأرسل مسلم برسالة للحسين يطلب منه القدوم إلى الكوفة.

ولكن بعدها لم يبقَ مع سيدنا ابن عقيل أحد، وانتهت رحلته الى الكوفة بشهادته الأليمة.

## شجاعته

مسلم عليه السلام هو ابن عمّ الإمام الحسين عليه السلام وقد أرسله الى أهل الكوفة؛ لأخذ البيعة منهم، وهو أوّل من استشهد من أصحابه في الكوفة، وشهد مع عمه الإمام علي عليه السلام حرب صفين وكان أحد قادة جيشه.

وعن شجاعته يذكر أحمد الكوفي في كتابه الفتوح: أن عبيد الله بن زياد وأرسل إلى مسلم ثلاثمئة رجل بقيادة محمّد بن الأشعث، فسمع مسلم وقع حوافر الخيل فتبسّم و قال: "يا نفس! أخرجي إلى الموت الذي ليس منه محيص".

وخرج مسلم في وجوه القوم كأنه أسد مغضب، فجعل يضاربهم بسيفه حتى قتل منهم جماعة، فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد، فأرسل إلى محمد بن الأشعث وقال: سبحان الله! بعثناك إلى رجل واحد تأتينا به، فأثلم في أصحابي ثلمة عظيمة. فأرسل إليه محمد بن الأشعث: أيّها الأمير! أما تعلم أنّك بعثتني إلى أسد ضرغام، وسيف حسام، في كفّ بطل همام، من آل خير الأنام.

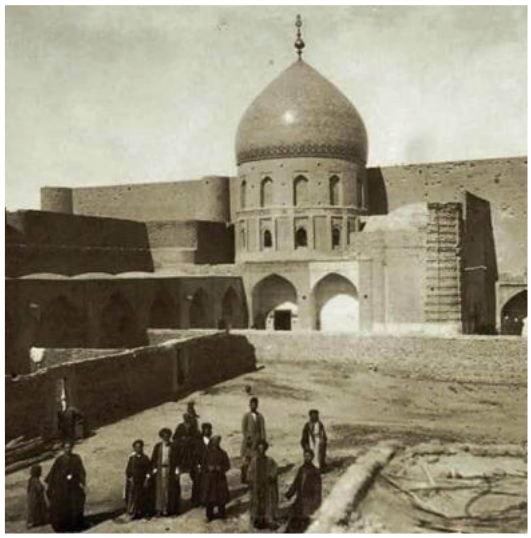

صورة نادرة لمرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) في مسجد الكوفة المعظّم.

## نبذة عنه (عليه السلام)

هنالك نجوم لامعة أفدوا بكل ما يملكون من الغالي والنفيس في الدفاع عن النبي وأهل بيته (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، صحابة أجلّاء وعبّاد أتقياء، كعمّار، وذي الشهادتين، وأُويس القرني، وهاشم المرقال، ومحمد بن أبي بكر، وغيرهم كثير، فلا يشك أحد في فضلهم وبلائهم الحسِن، ومن هؤلاء الليوث الغضنفر الذي وقف بوجه الظلم للدفاع عن أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، حتى فدى بنفسه في سبيل الحق هو الصحابي (مسلم بن عقيل بن أبي طالب) (عليه السلام).

ولد مسلم عام 22 هـ بالمدينة المنوّرة، وأُمّه: السيّدة علية، وأما زوجته: فهي السيّدة رقية بنت الإمام علي (عليه السلام).

**أولاده :**

عاتكة بنت مسلم بن عقيل ، حميدة بنت مسلم بن عقيل
محمد بن مسلم بن عقيل ، عبد الله بن مسلم بن عقيل
إبراهيم بن مسلم بن عقيل ،محمد الأصغر بن مسلم بن عقيل

**أخوته :**

جعفر بن عقيل بن أبي طالب ، أحمد بن عقيل بن أبي طالب
عبد الرحمن بن عقيل، معين بن عقيل بن أبي طالب.

## هانئ بن عروة

هو الشيخ هانئ بن عروة بن نمران شيخ مراد وزعيمها كان يركب في اربعة الاف دارع وثمانية الاف راجل فأذا اجابتها احلافها من كندة وغيرها كان في ثلاثين الف دارع .

كان صحابياً جليلاً ممن ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم وسمع حديثه وكان ابوه عروه كذلك صحابي جليل وكان هاني وابوه من وجوه الشيعة المخلصين المتفانين في حب علي بن ابي طالب عليه السلام وحضروا حروبه الثلاث ( الجمل وصفين والنهروان ) وله ارجوزه يوم الجمل حيث كان يقول :

يا لك حرباً حثها جمالها  يقودها لنقصها ضلالها

أي اقبال اليمن: وهو المعروف والمشهور والفارس من اهل اليمن لان مراد تُعد من القبائل اليمانية التي سكنت مع قبائل يمانية اخرى الكوفة في ذلك اليوم .

كان هاني من المعمرين كان عمره الشريف يوم استشهد ثمان وتسعين سنة اوى مسلم بن عقيل (ع) ونصره واستشهد معه وترحم عليه الحسين عليه السلام عندما وصل إليه الخبر باستشهاد مسلم بن عقيل وهاني بن عروه عليهما السلام جعل الحسين يقول (رحمة الله عليهما) يردد ذلك مراراً.

## ختامها شهادة بشجاعة وفوز عظيم

حانت لحظات الوداع الأخيرة في هذه الدنيا الفانية لمسلم بن عقيل؛ إذ يروى أنَّه (لما أدخل مسلم على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرس، سلم على الأمير فقال له: اسكت ويحك؛ والله ما هو لي بأمير، فقال ابن زياد: لا عليك، سلمت أم لم تسلم فإنَّك مقتول، فقال له مسلم: إن قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني، وبعد فإنَّك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولوم الغلبة لأحد أولى بها منك، فقال ابن زياد: يا عاق يا شاق خرجت على إمامك وشققت عصا المسلمين وألحقت الفتنة، فقال مسلم: كذبت يا بن زياد، إنَّما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد، وأما الفتنة فإنما ألحقها أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف، وأنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته، فقال ابن زياد: منتك نفسك أمرا حال الله دونه وجعله لأهله، فقال له مسلم: ومن يا ابن مرجانة؟ فقال أهله يزيد بن معاوية، فقال مسلم: الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم، فقال له ابن زياد: أتظن أن لك في الأمر شيئا، فقال له مسلم: والله ما هو الظن؛ ولكنه اليقين، فقال ابن زياد: أخبرني يا مسلم بماذا أتيت هذا البلد وأمرهم ملتئم فشتت أمرهم بينهم وفرقت كلمتهم، فقال مسلم: ما لهذا أتيت ولكنكم أظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتآمرتم على الناس بغير رضى منهم، وحملتموهم على غير ما أمركم الله به، وعملتم فيهم بأعمال كسرى وقيصر، فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف وننهى عن المنكر، وندعوهم إلى حكم الكتاب والسنة، وكنا أهل ذلك فجعل زياد يشتمه ويشتم عليا والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال له مسلم: أنت وأبوك أحق بالشتيمة، فاقض ما أنت قاض يا عدو الله، فأمر ابن زياد بكير بن حمران أن يصعد به إلى أعلى القصر فيقتله، فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فضرب عنقه فنزل مذعورا، فقال له ابن زياد ما شأنك ؟ فقال: أيها الأمير رأيت ساعة قتله رجلًا أسود سيء الوجه حذا مني عاضا على اصبعه أو قال على شفته، ففزعت منه فزعًا لم أفزعه قط، فقال له ابن زياد (لعنة الله عليه) لعلك دهشت).

# إعـــلان وظائف

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

## اغتنموا هذه الفرصة

يعلن قسم التوجيه والإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المطهرة عن حاجته لأصحاب التخصصات العلمية من حملة الشهادة العليا وشهادة البكالوريوس في التخصّصات التالية ممن يرغبون العمل في مراكز القسم بمحافظات (البصرة . ذي قار . ميسان . واسط . ديالى) التواصل على رقم الهاتف (0743500064) الخاص برئاسة القسم للتعرف على التفاصيل وتحديد المواعيد للمقابلة وكذلك ملء الاستمارة الإلكترونية في الرابط المرفق.

**التخصصات المطلوبة:**

- علم النفس التربوي
- علم الاجتماع
- علوم إسلامية
- علم الإنسان
- الإدارة والاقتصاد
- الإعلام والعلاقات

**يكون ملء الاستمارة عبر الرابط التالي:** https://forms.gle/26TgWa1c1dJc8NvT8

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
تجدونا على: @ALAHRAR